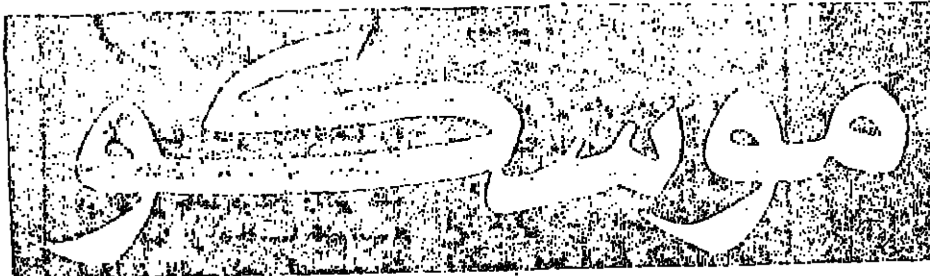
من موسكو بالبريد الجوي

انباء



جريدة اسبوعية
العدد ٤٧ (٣٤٧)
السبت ٢٢ نوفمبر
(تشرين الثاني)
١٩٧٥

طالعوا في هذا العدد مقالة باقيل ديمنتشينكو «مؤتمر السلام في جنيف».

(ص ٦)



وصل الاتحاد السوفييتي في الثامن عشر من نوفمبر–تشرين الثاني الحالي جوفاني ليونى رئيس جمهورية ايطاليا في زيارة رسمية وذلك بدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . واستقبل الضيف الايطالي في المطار نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي واندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وغيرهما من الشخصيات الرسمية .

في الصورة : استقبال الضيف الايطالي في المطار .

«سوريه ومعالم تطورها». بقلم يفغيني ايفانوف نائب رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

(ص ٦)

الاحتفالات بالذكرى المئوية لميلاد الشاعر الارمني العظيم افيديك ايساهاكيان .

(ص ٩–٢٨)

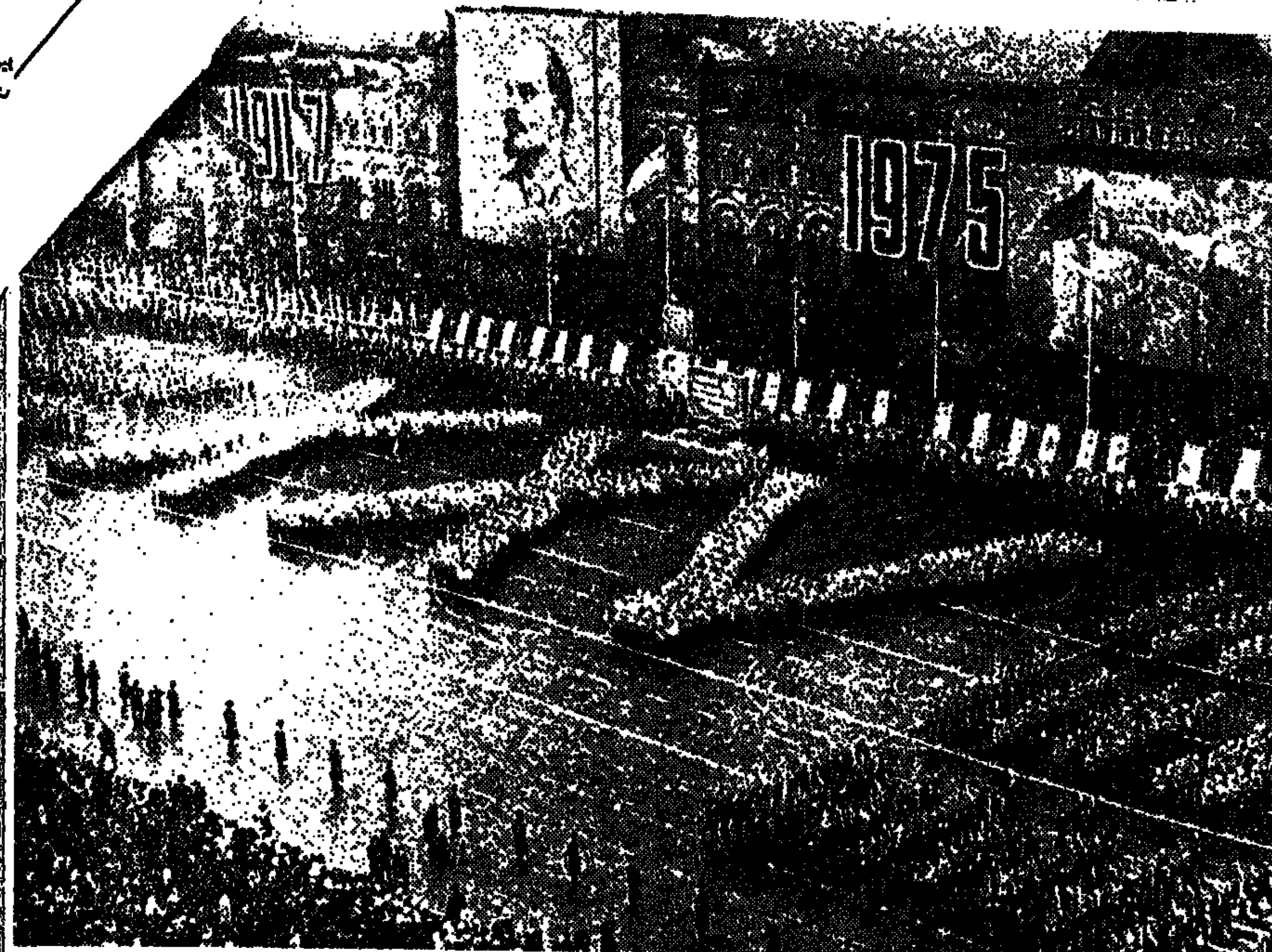
معرض الرسامة المصرية انجي افلاطون في موسكو .

(ص ١٣)

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد اناتولي لوناتشارسكي اول مفوض شعب لشئون الثقافة .

(ص ١٤)

رياضة



موسكو ، ٧ نوفمبر–تشرين الثاني ، استعراض رياضي في الساحة الحمراء

نهاية مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي في كرة القدم

توشك على الانتهاء مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي في العام الجاري ولم تبق منها الا مباراة واحدة ستجرى في كييف بين فريقي «دينامو» الاوكراني و«توربيدو» من موسكو في ١٦ من نوفمبر الجاري . غير ان نتيجة تلك المباراة لن تؤثر في توزيع المرتبات ، لان فريق «دينامو» من كييف قد فاز ببطولة البلاد للمرة السابعة اثناء المباريات السابقة . وقد نجح هذا الفريق في العام الحالي في المباريات الدولية ايضا ، اذ فاز بكاس الفرق «بافاريا» من ميونيخ الفائزة بالبطولة الوطنية . وبذلك حاز على السوبركاس .

اما المرتبة الثانية ففاز بها فريق «شاختيور» من مدينة دونيتسك الاوكرانية . وهذه المرة الاولى التي حقق هذا الفريق فيها مثل هذا النجاح الكبير . وشغل فريق «دينامو» من موسكو المرتبة الثالثة بعد ان تغلب على فريق «باختاكور» بمدينة طشقند .

وبعد هذا الفشل الكبير ترك الفريق الاوزبيكي مع فريق الجيش من مدينة روستوف على الدون مجموعة الفرق من الدرجة العليا . ويحل محلهما فريقا «كريليا سوفيتوف» من مدينة كويبيشيف و«دينامو» من مينسك .

لقد انتهت مباريات بطولة البلاد في كرة القدم . ولكن لاعبي الكرة السوفييت سيشتركون في مستقبل قريب في مباريات دولية ففي ٢٣ نوفمبر الجاري سيجرى المنتخب السوفييتي مباراة في تركيا وفي ٢٩ نوفمبر–في رومانيا وسيقابل فريق «توربيدو» من موسكو فريق «دينامو» من دريسدن (المانيا الديموقراطية) ، كما ستجرى مباراة بين فريق «سبارتاك» السوفييتي و«ميلانو» الايطالي ، وذلك في اطار مباريات الدورة الثانية لكاس اتحاد كرة القدم الاوروبي .

جائزة المباريات التي ستجرى بين الثامن والعشرين من شهر نوفمبر–تشرين الثاني والثالث من شهر ديسمبر–كانون الاول في موسكو في التزحلق الايقاعي على الجليد والتي تنظمها جريدة «نوفيل دي موسكو» .

ولقد اعدت هذه الجائزة البلورية في مصنع مدينة غوس–خروستالني .

مباريات الملاكمين من الوزن الثقيل

سافر فريق الملاكمين السوفييت من الوزن الثقيل الى الولايات المتحدة لاجراء ثلاث مباريات ودية في ١٥ نوفمبر الجاري في نيويورك وفي ١٩ نوفمبر كذلك في مدينة تسينتينياتي وفي ٢٣ من الشهر الحالي في مدينة لاس فيغاس .

وقد نظمت هذه المباراة الاولى في تاريخ رياضة الملاكمة العالمية بين الملاكمين من الوزن الثقيل بمبادرة اتحاد الملاكمة السوفييتي ومجلة «نيديليا» (الاسبوع) السوفييتية .

اما المباريات بين ملاكمي البلدين على مستوى المنتخبين فيشترك فيها الرياضيون من كل الاوزان الاحد عشر وكانت النتيجة العامة حتى الان لصالح المنتخب السوفييتي . غير ان الملاكمين الامريكان من الوزن الثقيل كانوا يفوزون على الرياضيين السوفييت دوما ويصبحون بعد ذلك محترفين .

ويضم المنتخب السوفييتي الذي سافر الى الولايات المتحدة كثيرا من الملاكمين المشهورين مثل اناتولي كليمانوف بطل اوروبا مرتين وزقمة وسكييف بطل العالم وفيكتور اوليانيتش الحائز على الميدالية الفضية في مباريات بطولة اوروبا ويفغيني غورستكوف بطل البلاد المطلق وميخائيل سوبوتين بطل القارة الاوروبية بين الناشئين عام ١٩٧٢ وغيره .



مباريات في الشطرنج

يتركز إهتمام هواة الشطرنج في الوقت الحاضر على المباريات بين نونا غابريندشفيلي بطلة العالم ونانيتا اليكساندريا من مدينة تبليس للحصول على لقب بطلة العالم ، وقد حققت نونا غابريندشفيلي نجاحا كبيرا اذ بلغت النتيجة بعد ٧ لعبات ٥,٥ : ١,٥ لصالح بطلة العالم وتجري هذه المباريات في مصح بيتسوندا على ساحل البحر الاسود ولكن بعد اللعبة الثامنة سيجرى النصف الثاني من المباريات في مدينة تبليسي حيث تسكن بطلة العالم والطامعة بالبطولة .

وتستمر في لينينغراد الالعاب الدورية لبطولة الاتحاد السوفييتي في الشطرنج بين فرق قصور الطلائع والتلامذة ، وحسب التقليد القديم يرأس هذه الفرق لاعبو الشطرنج المشهورون الذين تخرجوا من حلقات هواة الشطرنج بقصور الطلائع والتلامذة . فيترأس فريق مدينة لنينغراد الذي يمثله ... الاتول كاربوف بطل العالم اما فريق موسكو فيشترك في المباريات برئاسة فاسيلي سميسلوف بطل العالم السابق وحقق كل من لاعبي الشطرنج الكبيرين نتائج رائعة ، فسبق كاربوف في جولة من المباريات مع كثير من الخصوم في ان واحد منافسيه بثلاث عشرة نقطة مع العلم انه لم يكمل بعد لعبة واحدة . اما سميسلوف فجمع اثنتي عشرة نقطة .

هنريخ هانتشكوفاليان

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا» طبع ١٩٧٥/١١/١١ اينديكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة ياكوف لوميكو
رئيس التحرير جميل بشيروف

الناشر اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 - 90 - 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

«Анба Москау» («Московские новости» на арабском языке) № 46 (346), 18 ноября 1975 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

سؤال وجواب

طلب الينا القارىء راخوندغا راو من الهند ان نتحدث عن دراسة علم الوراثة فى جامعة موسكو ونلبى طلبه وننشر فيما يلى حديثا للاستاذ اسلاليان ثالب رئيس قسم علم الوراثة والانتقاء بكلية البيولوجيا فى جامعة موسكو .

شهدت جامعة موسكو خلال اكثر من قرنين مرا على تاسيسها البيولوجيين البارزين : روليه وسيتشينوف وتيميريازيف وميلزبير وسيفيرتسوف وفيرنادسكى وكولتسوف وغيره . وقد ادى تطور علم الوراثة فى مستهل القرن العشرين بشكل عاصف وتغلغل افكاره فى جميع فروع البيولوجيا بلا استثناء ، الى تاسيس قسم خاص بعلم الوراثة فى جامعة موسكو عام ١٩٣٠ .

وكان الكسندر سيريبروفسكى مؤسسا لذلك القسم واول رئيس له اما الان فيراسه البروفيسور فسيفولود ستوليتوف رئيس اكاديمية العلوم التربوية فى الاتحاد السوفييتى .

ويعمل فى القسم اكثر من ٣٠ شخصا من الاساتذة والمدرسين والباحثين العلميين الذين ينقلون معارفهم وخبرتهم الى الطلبة .

ويتخصص فى القسم ٣٠ طالبا و٣ او ٤ من طلبة الدراسات العليا سنويا والى جانب الطلبة السوفييت يدرس اسس علم الوراثة هناك الطلبة من بعض البلدان الاجنبية .

ويعد القسم البيولوجيين المتخصصين فى علم الوراثة الذين يقدرون على معالجة القضايا الملحة لعلم الوراثة النظرى والتطبيقى .

وتتوفر فى كلية البيولوجيا كل الظروف للدراسة وممارسة العمل العلمى بنجاح ، وثمة حديقة نباتات ومتحف للحيوانات ، ومعهد ومتحف الانثروبولوجيا ومحطات بيولوجية وبواخر ومختبرات .

ويستمع طلبة كلية البيولوجيا على اختلاف تخصصاتهم الى مجموعة المحاضرات فى علم الوراثة واسس علم الانتقاء .

ويبدا تخصص الطلبة فى علم الوراثة فى السنة الدراسية الثالثة ، ويضم هذا المنهج الدراسى المواد التالية :

علم الوراثة العامة والسيتولوجيا (عمليات الوراثة على مستوى الخلايا) ، وانتشار الذكور والاناث من هذا الصنف او ذاك ، وعملية التغير الوراثى المفاجىء ، والوراثة عند الميكروبات ، واسس الوراثية لانتقاء اصناف الحيوانات والنباتات ، وبيولوجيا الجزيئات والوراثة والجزيئات والوراثة البيوكيميائية ووراثة الانسان الخ .

والى جانب الدراسة يمارس الطلبة الابحاث العلمية لاسيما فى اطار دورة الاعمال التطبيقية واثناء اعداد الابحاث الدراسية فى نهاية كل سنة وكذلك اعمال الدبلوم . وهكذا يدخلون طريق العلم الحقيقى خطوة بعد اخرى . وينشر الطلبة مقالاتهم فى مجلات ونشرات علمية (مثل «علم الوراثة» و«العلوم البيولوجية» و«نشرة جامعة موسكو») .

وتشغل الدورة الكبيرة للاعمال التطبيقية مكانا خاصا فى اعداد الاختصاصيين فى علم الوراثة تستمر هذه الدورة طيلة السنة الدراسية الرابعة . وفى اطار تلك الاعمال يخصص لكل طالب مكان واجهزة خاصة فى المختبر . ويقوم الطلبة بواجباتهم بشكل مستقل ويستشيرون المدرسين من حين الى حين . ويخطط الطالب اثناء عمله هذا التجربة بنفسه ويجريها ويحلل نتائجها ويعد تقريرا عنها بشكل مقالة علمية .

فى العدد القادم

* مقالة بمناسبة يوم اعلان الدستور السوفييتى .
* حول زيارة الوفد الحزبى الحكومى من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الى الاتحاد السوفييتى .
* تتمة قصة شوكشين «كيف طار الارنب على بالونات الهواء» .
* «ثمرة نضال الشعب الليبى» مقالة بقلم يفغينى ليبيديف الدكتور فى العلوم التاريخية حول كتاب «تاريخ ليبيا» الذى صدر مؤخرا فى الاتحاد السوفييتى من تاليف بروشين .
* الاستعراض الرياضى وغيره من المواد بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

بأقلام القراء

خلافا لروح مؤتمر هلسنكى

انقضى قبل مدة مؤتمر هلسنكى للامن والتعاون فى اوروبا ، وحظيت قرارات هذا المؤتمر وخاصة وثيقته الختامية التى وقع عليها قادة ٣٥ بلدا باهتمام واسع من لدن الراى العام العالمى . وحسب اعتراف الجميع كان هذا المؤتمر نقطة تحول كبيرة فى تاريخ اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية .

ونالت قرارات المؤتمر تاييد غالبية دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وعبرت حكومات واحزاب ومنظمات عديدة فى العالم عن ضرورة عقد مثل هذا المؤتمر فى القارات الاخرى من العالم ، بامل استتباب السلام والامن واتاحة الظروف الملائمة لتطور كافة البلدان . وفضلا عن ذلك ، كان هذا المؤتمر خطوة كبرى فى لجم القوى الطامحة باشعال الحروب ، وتسعير «الحروب الباردة» وكان طبيعيا ان تؤثر قرارات هذا المؤتمر على سائر مجالات العلاقات الدولية فى اوروبا ، ومنها العلاقات فى الميادين السياسية والعلمية والثقافية ... الخ .

غير ان الغريب هو ان تقدم جائزة نوبل هذا العام الى ساخروف الذى جسد فى الفترة الاخيرة كل حقده وعدائه ضد سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية المحبة للسلام والتى رسمها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . والسؤال هو ، لماذا اختير ساخروف بالذات لمنحه جائزة نوبل «للسلام» ؟ وهل انه نصير حقا للسلام العالمى الذى هو حلم البشرية التقدمية كلها ؟ ام ان السادة الذين منحوه هذه الجائزة فتشوا عن شخصية شبيهة بشخصية سولجينيتسين سىء الصيت لكى يسعروا «الحرب الباردة» ويصوروا «انعدام الحرية» فى الاتحاد السوفييتى ؟

ان ابسط المتتبعين لتصريحات ساخروف والتى كثيرا ما تذاع من ابواق الدعاية الاستعمارية ، مثل «صوت الحرية» و«صوت امريكا» وغيرهما من الاذاعات التى تبث السموم والاكاذيب والمختصة بتشويه الحقائق ، يدركون جيدا ان السادة الذين منحوا هذه الجائزة لساخروف يرمون من قرارهم المخزى هذا شن حملة عداء ضد الاتحاد السوفييتى قلعة السلام الحقيقى وامن الشعوب فى المعمورة .

ان هذه اللعبة القذرة عاجزة تماما عن وقف مسيرة الانفراج الدولى واشاعة الامن فى العلاقات الدولية . هذه المسيرة التى تسير البلدان الاشتراكية ، وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى ، فى مقدمتها ، وتحظى بدعم كل القوى الخيرة والمحبة للسلام فى العالم .

واخيرا اود ان اهمس باذان الذين منحوه هذه الجائزة : ان امثال شخصيات من امثال سولجينيتسين وساخروف من بين ٢٥٠ مليون انسان سوفييتى ومنحهم جائزة نوبل لا يضفى على قرار هذه اللجنة سوى العار ، والعار وحده . اذ ان هذا القرار ينزع اللثام عن «الحياد» المنافق الذى تتستر به لجنة منح جوائز نوبل .

عدنان احمد
(الجمهورية العراقية)

ايها القراء الاعزاء !

اذا رغبتم بالاشتراك فى صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* **الجزائر**
  الشركة الوطنية للطبع والتوزيع
  سنيله
  شارع ديدوش مراد–٣٨
  الجزائر
* **جمهورية مصر العربية**
  الاهرام
  شارع الجلاء
  القاهرة
* **السودان**
  عبد العظيم عثمان اوركاشى
  ص . ب . ١٣٣١
  الخرطوم
* **صومال**
  سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
  مقديشو
* **الجمهورية العراقية**
  بغداد–الدار الوطنية للاعلان ،
  وكالة وزارة الاعلام ،
  عمارة النعمان
  شارع الجمهورية
* **الكويت**
  وكالة مطبوعات فرج الله ،
  ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،
* **الاردن**
  وكالة التوزيع الاردنى
  ص . ب . ٣٧٥
  عمان
* **لبنان**
  دار الفارابى
  ص . ب . ٣١٨١ بيروت
  – مكتبة اصدقاء ماشعوكس
  شارع كابوتسين–ايم
  صحناوى ، الطابق الثانى ، رقم ١١
  ص . ب . ٣١٧٩
  بيروت
* **تونس**
  مؤسسة ا . بن عبد الله
  وكالة النشر والتوزيع
  شارع التنور . تونس
* **مراكش**
  منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
  ا ، ساحة بالدونغ
  الدار البيضاء
* **الجمهورية العربية السورية**
  – دار دمشق
  للنشر والتوزيع
  اديب نبيغين
  شارع بورسعيد ، دمشق
  – دار الفجر
  شارع الفوتل مقابل نادى الضباط
  حلب
  – شركة المطبوعات العامة
  الاخوان نظام وكيالى
  شارع ٢٩ ايار
  ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
  – مكتبة الزهراء الجديدة
  ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق
* **جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية**
  دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
  ص . ب . ٤٢٢٧
  عدن
* **الجمهورية العربية اليمنية**
  دار القلم
  شارع على عبد المغنى
  ص . ب . ١١٠٦
  صنعاء

المضمون المادى للانفراج الدولى

لا جدال فى ان المؤرخين سيعتبرون السبعينات نقطة فاصلة فى التاريخ العالمى ، وسيفرقون بين العالم قبل مؤتمر هلسنكى وبعده . ورغم انه لم يمض الا عدة اشهر على توقيع الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا والذى يتالف من ٣٠ الف كلمة ، فقد كتبت عنه كلمات كثيرة تؤكد بشكل مقنع اهمية ذلك العمل الهائل الذى مكن من انجاح المؤتمر الاوروبى العام والوصول الى اتفاق بشأن قواعد العلاقات الدولية القائمة وفق مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ان رجال الدول فى بلدان الشرق والغرب ووسائل الاعلام التى تدرك مسئوليتها ، باستثناء دعاة العداء والتشكك وعدم الثقة بين الشعوب ، يجمعون على الراى بان المؤتمر الاوروبى العام قد اجمل النتائج السياسية والاقليمية للحرب العالمية الثانية والتطور الذى طرا خلال الثلاثين عاما الماضية على الحرب ، وفتح مرحلة جديدة فى السياسة الاوروبية والعالمية . ويغلب الان الراى بان عملية تخفيف التوتر الدولى قد فتحت امامها امكانيات جديدة ومن الضرورى تطويرها بمزيد من الاصرار والارادة الطيبة .

وثائق المؤتمر الاوروبى العام

وفى وسط التقديرات الايجابية لنتائج المؤتمر الاوروبى العام تدوى اصوات نشاز لاولئك الذين يرون فى الانفراج تهديدا لرفاهيتهم ، وهم يعلمون مع ذلك بان اوساط الراى العام الغربى لاتستطيع الخدهم بجريرة المذنب لان «الصحافة البورجوازية الحرة» لم تمكنها من الاطلاع على وثائق المؤتمر الاوروبى العام خلافا للبلدان الاشتراكية حيث نشرت هذه الوثائق بعشرات الملايين من النسخ واصبحت فى متناول اوسع الجماهير الشعبية .

ولكن ثمة ثقة فى ان يستطيع الناس فى الغرب ان يدركوا حتى فى مثل هذه الحال جوهر الامر . فمن المعلوم ان الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون عبارة عن مجموعة من الاتفاقات وحلول الوسط المعقولة التى سجلت اقصى ما كان يمكن تحقيقه اليوم ، فى اواسط السبعينات . وتعكس هذه الاتفاقات واقع عالمنا دون محاولة طمس الخلافات فى الايديولوجيات والانظمة الاجتماعية لان ذلك امر مستحيل وقد قال ليونيد بريجنيف فى كلمته التى القاها فى ١٤ اكتوبر الماضى فى مادبة الغداء المقامة فى الكريملين تكريما للرئيس الفرنسى جيسكار ديستان «ان تخفيف التوتر الدولى لايلغى الصراع الفكرى ، لان هذه عملية موضوعية» .

ان الشىء الرئيسى الذى تميز به المؤتمر الاوروبى العام عن المؤتمرات الدولية السابقة وعين تفرده انه قد وضع خطا نهائيا كما كان فى الماضى ، لم يندفع نحو المستقبل وان الوثيقة الختامية هى ميزان طيب بين المصالح وقاعدة واسعة واضحة للعمل على مدى عشرات السنين .

اضخم مهام عصرنا

واذا اخذنا بعين الاعتبار النقطة الرئيسية لهذا البرنامج لراينا انها تتلخص فى استغلال الظروف الملائمة التى هيأ لها المؤتمر ، الى اقصى حد لحل اكبر مهمة لعصرنا وهى ابعاد خطر الحرب النووية عن البشرية . ويعنى ذلك السير فى طريق ملء عملية الانفراج بمضمون مادى ملموس الامر الذى اشار اليه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس الوفد السوفييتى ، الى المؤتمر الاوروبى العام ، من منبر ذلك المؤتمر .

ولذلك يجب العمل اليومى العنيد لبناء صرح اوروبا السلمية حجرا بعد حجر . ومن وجهة النظر هذه لا تقضى الوقت عبثا . فمن بين الاجراءات فى هذا الاتجاه اعادة النظر فى الاتفاقيات الاقتصادية والعلمية والتجارية وعقد اتفاقيات جديدة من هذا النوع ، وتبادل زيارات الوفود البرلمانية والبرامج الاذاعية والتليفزيونية . ان كل ذلك يخدم قضية تحويل الانفراج الى عملية مادية .

ولايمكن التقليل من التقدير بان الجو الذى خلقه لقاء هلسنكى يؤثر بحد ذاته فى العلاقات الدولية تاثيرا ايجابيا وتؤثر كذلك المرحلة الجديدة التى دخلها العالم فى جلسات الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ويعرف المشتركون فى الدورات السنوية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ان الاتحاد السوفييتى ينبه الاسرة الدولية باصرار الى مسالة نزع السلاح ويقترح ما يجب القيام به من الاجراءات التى تساعد على تخفيض الاسلحة ووقف سباق التسلح الذى تزداد خطورته والذى يتناقض مع عملية الانفراج السياسى المستمرة .

وطرحت على بساط البحث فى هيئة الامم المتحدة الاقتراحات السوفييتية حول عقد مؤتمر عالمى حول نزع السلاح وتخفيض ميزاليات الدول العسكرية للاعضاء الدائمين لمجلس الامن بنسبة ١٠ بالمئة ، واستخدام جزء من الاموال التى ستتوفر من ذلك ، لمساعدة البلدان النامية .

وقد تقدمت الحكومة السوفييتية فى الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بمبادرات هامة جديدة فقد اقترح الاتحاد السوفييتى عقد معاهدة بشان تحريم تجارب الاسلحة النووية تحريما شاملا وسيكون عقد مثل هذه المعاهدة التى تحظر تماما تجارب جميع الدول على الاسلحة النووية فى كل المجالات بما فى ذلك اعماق الارض ، مساهمة كبيرة فى قضية تحديد سباق التسلح وتساعد بذلك على تطوير وتعميق عملية الانفراج وتعزيز السلام والامن الدولى .

اقتراحات بناءة

وقد طرحت على بساط البحث فى الدورة الثلاثين للجمعية العامة باقتراح الاتحاد السوفييتى ، مسالة تحريم انشاء وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك ووضع انظمة جديدة لمثل هذا السلاح ويدور الحديث عن عقد اتفاقية حول هذا الموضوع بين الدول وفى مقدمتها الدول الكبرى .

ويمكن الاشارة بارتياح الى ان الاقتراحين السوفييتيين الجديدين قد لقيا تاييدا واسعا لدى مندوبى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ان الاتحاد السوفييتى لايعلن عن مجرد ضرورة تحويل الانفراج الى عملية مادية ولان تبذل الدول جهودا جديدة لبلوغ هذا الغرض فحسب ، بل يعمل فى هذا الاتجاه بنشاط . وقد اصبحت موسكو بعد اختتام المؤتمر الاوروبى العام مكانا للقاءات القمة الجديدة . فقام بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتى كل من الرئيس البرتغالى كوستا غوميش والرئيس الفرنسى جيسكار ديستان ورئيس المانيا الاتحادية شييل . وانتهت كل هذه الزيارات بنتائج ملموسة عملية تساعد على تطوير التعاون بين هذه البلدان والاتحاد السوفييتى وتسهم بقسطها فى قضية السلام .

ميخايلوف

تعمل فرق عمال المناجم بنجاح كبير فى استخراج المعادن فى منطقة بيريزنيكوف بمدينة بيرم .. ويستخدم هؤلاء احدث المكائن ومنها «اورال– KO» . فى الصورة : فى احد اقسام المنجم .

لينينغراد تستقبل انصار السلام

يبدا فى ٢١ نوفمبر فى لينينغراد المؤتمر العالمى لممثلى الحركات الوطنية المناضلة من اجل السلام وتحدثنا آنا تسيمبروفا نائبة رئيس لجنة لينينغراد لحماية السلام والعاملة الثقافية الحائزة على لقب الاستحقاق لجمهورية روسيا الاتحادية عن كيفية الاعداد لهذا المؤتمر .

يعقد هذا المؤتمر الكبير والواسع التمثيل فى مدينتنا بناء على طلب اجماعى من مكتب هيئة رئاسة مجلس السلام . ويعرب انصار السلام اللينينغراديون وجميع مواطنى المدينة الواقعة على نهر نيفا عن ارتياحهم لكون هذا الحدث الكبير سيجرى لدينا فى المدينة البطلة . فسياتى الينا ممثلو اكثر من ١٠٠ دولة من دول العالم– اكثر من ٣٠٠ عضو وفد . وتشترك فى المؤتمر ٢٨ دولة من امريكا اللاتينية و٢٨ دولة من افريقيا و٢٠ دولة من آسيا و٢٠ دولة من الشرق الاوسط ... فكما ترون ، سيصبح المؤتمر ندوة واسعة التمثيل للغاية .

عيد مجيد

وكان مجلس السلام العالمى قد انتخب قبل ٢٥ سنة فى المؤتمر العالمى الثانى الذى عقد فى وارشو فى مثل هذه الايام بالذات فى ٢١–٢٤ نوفمبر عام ١٩٥٠ . ولذا سيحتفل بهذا العيد المجيد فى لينينغراد .

وسوف يبحث المؤتمر المقبل ويقرر المهام التى تواجهها حركة انصار السلام . اما القضية الرئيسية فستدور حول الاهمية العالمية لمؤتمر هلسنكى

(البقية على ص ١٤)

اهلا بكم ايها الاصدقاء التشيكوسلوفاكيون

يزور الاتحاد السوفييتى فى النصف الثانى من شهر نوفمبر زيارة رسمية ودية وفد حزبى حكومى من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية برئاسة غوستاف غوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

منذ اكثر من ثلاثين عاما وشعبا الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا يسيران معا جنبا الى جنب فى صف واحد لبناة المجتمع الجديد . وان هذه الصداقة ذات التقاليد العريقة والتى ازدادت متانة فى سنوات الكفاح المشترك ضد الفاشية قد غدت الان حاجة طبيعية لدى الكادحين السوفييت والتشيكوسلوفاكيين .

الوفاء للماركسية اللينينية

وان جوهر علاقاتنا يتجلى فى الوفاء للماركسية اللينينية والتضامن الطبقى والتعاضد الرفاقى والاستعداد الدائم لمد يد العون للطرف الاخر . وهى قائمة على اواصر الاخاء الوثيقة التى تربط الحزب الشيوعى السوفييتى بالحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وتدعم اللقاءات المنتظمة لقادة الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا وحدة حزبينا وبلدينا التامة . وان هذه الوحدة التى لاتنفصم تنسجم مع مصالح شعبى البلدين وتخدم الاهداف الامية للمنظومة الاشتراكية كلها .

ويتيح التعاون الاخوى لدولتينا معالجة كثير من مشاكل البناء الاشتراكى معالجة مثمرة وفعالة لتنمو سنة بعد سنة الطاقة الاقتصادية لدى تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، ويرتفع باطراد مستوى جماهير الشعب المادى والثقافى . فقياسا الى مستوى قبل الحرب ازداد الدخل القومى لجمهورية تشيكوسلوفاكيا اكثر من خمسة اضعاف ، ويفوق حجم الانتاج الصناعى فى هذه المنظومة مستوى قبل الحرب بحوالى عشر مرات وتتطور بنجاح كل الفروع الهامة من الاقتصاد الوطنى .

والان تدخل تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية فى عداد اكثر بلدان العالم تقدما فى الصناعة . ولاتجد على كوكبنا مكانا لاتعرف فيه منتجات الصناعة التشيكوسلوفاكية .

لقد قال غوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى : ان الثمار الغنية من التنمية الاقتصادية الناجحة ترجع فى ظل النظام الاشتراكى الى الشعب فى هيئة ارتفاع مستوى حياة جميع فئات السكان وفى هيئة ثقة الكادحين الراسخة بالغد . وان الاستهلاك الشخصى فى تشيكوسلوفاكيا قد ازداد قياسا الى مستوى قبل الحرب اكثر من ٣ اضعاف .

وان النجاحات الباهرة التى حققها الكادحون التشيكوسلوفاكيون خلال سنوات الحكم الشعبى بقيادة الحزب الشيوعى لتشهد شهادة قاطعة بميزات النظام الاشتراكى على النظام الراسمالى وبصواب الطريق الذى اختاروه . ولقد بات الشعب العامل المتحرر من الاستغلاليين هو السيد الحقيقى فى بلاده .

الهجوم السلمى للاتحاد السوفييتى

ولاينسى الاصدقاء التشيكوسلوفاكيون من التنويه بان هذه النجاحات اضحت ممكنة الى حد بعيد بفضل الهجوم السلمى الذى يمارسه الاتحاد السوفييتى وبقية البلدان الاشتراكية الشقيقة والذى يتيح لها فرصة ادارة العمل الخلاق فى ظل السلام .

وورد فى قرار الجمعية الاتحادية لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والتى عقدت دورتها فى براغ يومى ١١و١٢ نوفمبر تاكيد بان تشيكوسلوفاكيا عازمة عزما اكيدا على

(البقية على ص ٧)

وصل الى المجر وفد اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية وجمعية الصداقة– الاتحاد السوفييتى المجر برئاسة رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية زينائيدا كروغلوفا . وسيشترك الوفد فى اللقاء الدولى لقادة جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتى فى البلدان الاشتراكية .

بعث الرؤساء والقادة العرب الى القادة السوفييت بريجنيف وبودغورني وكوسيغين برقيات ورسائل تهنئة بمناسبة عيد ثورة اكتوبر وننشر نقلا عن الروسيـة بعضـا منهـا :

من حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية

يسرني بمناسبة ذكرى مرور ٥٨ عاما على قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية ان انقل لكم وللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وللحكومة السوفييتية ولشعوب الاتحاد السوفييتي اخلص التمنيات ، وتحية حارة باسم الشعب العربي السوري وقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وباسمي شخصيا .

واود بهذه المناسبة العظيمة ان اعرب عن مشاعر الامتنان العميق والشكر على مواقفكم المبدئية في دعم نضال الشعوب من اجل حقوقها وحريتها واستقلالها وحق تقرير مصيرهـا . ان شعبنا يعبر عن تاييدكم لقضيتنا العادلة ولنضالنا من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني برغبة متزايدة في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين شعبينا وبلدينا .

والني لانتهز هذه المناسبة واعرب عن اطيب التمنيات بالصحة والسعادة لكم شخصيا ، ولشعوب الاتحاد السوفييتي بالنجاحات والمنجزات الكبرى في كافة المجالات .

من العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة للجمهوريـة العربية الليبية

يسرني ان ابعث لكم باسم الجمهورية العربية الليبية التهاني الخالصة بمناسبة عيدكم الوطني واطيب التمنيات بالصحة والسعادة لكم شخصيا ، وايضا التقدم والازدهار لشعب اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الصديق .

من محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية

اقدم باسمي شخصيا وباسم الشعب المصري التهاني الخالصة بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة ، املا في ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلدينا ستتدعم لصالح شعبينا ورفاهيتهما .

والني ، اذ اعرب عن اطيب تمنياتي فانني امل في ان شعوب الاتحاد السوفييتي الصديقة ستحقق تقدما وازدهارا متواصلين .

من الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية

يشرفني للغاية ان انقل لسعادتكم احر التهاني بمناسبة العيد الوطني لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية باسمي شخصيا وباسم الحكومة والشعب التونسي .

وانتهز هذه المناسبة الطيبة لاعرب عن اطيب التمنيات بالسعادة لكم شخصيا ، وبالازدهار للشعوب السوفييتية والتدعيم اللاحق لعلاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا .

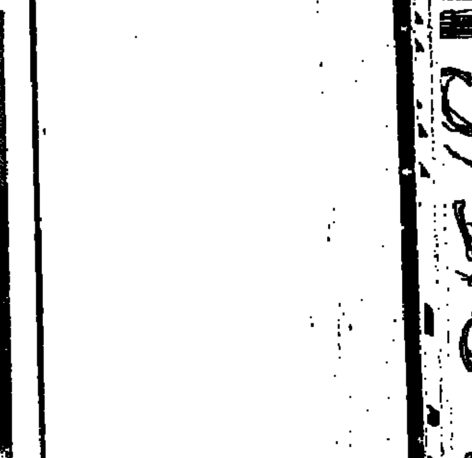
من مختار ولد داده

يشرفني ان اهدي لكم اخلص تمنياتي بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية للعيد الوطني لاتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . واعرب باسم الشعب الموريتاني وحزبه وحكومته وباسمي شخصيا عن التمنيات بالسعادة والازدهار لكم ولحكومة وشعب اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

والني لعلى ثقة بان العلاقات القائمة بين دولتينا سوف تتطور وتتدعم لصالح شعبينا .

وارجو ، ان تتقبلوا بالغ احترامي .





جمهورية جورجيـا السوفييتيـة ، تبيليس ، صنعت النحاتة الشابة لامارا كليليدزه خريجة اكاديمية الفنون في تبيليس اكثر من مائـة موديـل لشخصيات علمية وثقافية مرموقة ، وتعكس اهم حوادث عصرنا . وكانت كليليدزه مساهمة في المعرض العام للميداليات . وسيقام معرض اخر في نوفمبر من هذا العام ستعرض هذه النحاتة منحوتاتها فيه .

في الصورة : النحاتة وهي تصنع ميدالية تحمل صورة ميكيل انجيلو .

التضـامن مـع انغـولا المستقلـة

اليم في اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا اجتماع لممثلي الراي العام في مدينة موسكو بمناسبة اعلان استقلال انغولا . وقد شارك في هذا الاحتفال كادحو العاصمة والعلماء المتخصصون في اداب وتاريخ افريقيا وشخصيات اجتماعيـة بارزة والطلاب الانغوليون الذين يتلقون تعليمهم في مؤسسات موسكو التعليمية . وافتتح الاجتماع فلاديمير كودريافتسيف النائب بمجلس السـوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتـي ونائب رئيس اللجنـة السوفييتية للتضامن مع دول اسيـا وافريقيا .

وقد القى فاسيلي سولودوفنيكوف رئيس الرابطة السوفييتية للصداقـة مع شعوب افريقيا وعميد معهد افريقيا التابع لاكاديميـة علـوم الاتحـاد السوفييتي تقريرا عن النضال البطولي الذي خاضه الشعب الانغولي من اجل الحريـة والاستقلال ضد الاستعمـار البرتغالي والفاشية .

وقال سولودوفنيكوف: ان المواطنين السوفييت مع كل البشر التقدميين في العالم يحيون بحرارة الشعب الانغولي الذي حقق الحرية لبلاده بعد نضـال مثابر . ولسوف يدخـل يوم ميلاد انغولا المستقلـة الجديدة في تاريخ افريقيا كانتصار ضخم للشعـب الانغولي تحت قيادة الحركة الشعبية من اجل تحرير انغولا في النضال الثوري المناهض لقوى الاستعمار والرجعية .

واشـار سولودوفنيكوف الى ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وكل القوى التقدمية المعاديـة للامبريالية قد ساندت منذ البدايـة النضال الباسل للشعب الانغولي بقيادة حركة (مبالا) . وسوف تبوء محاولات الرجعية والامبريالية لاسترداد المواقع المفقودة في انغولا بالفشل .

معنا في نضالنا

هذا ، وقـد القى جوزي ليلومبـا رئيس رابطة الطلاب الانغوليين الذين يتلقون تعليمهم في الاتحاد السوفييتي كلمة اعرب فيها عن الامتنان والشكر للشعب السوفييتي . واعلن ، قائلا ان دول الاسرة الاشتراكيـة بقيادة الاتحاد السوفييتي والبلدان التقدمية في العالم تناصر الانغوليين وتقف الى جانبهم في نضالهم العصيب .

وأرسل المشتركون في المؤتمـر رسالة تحية هناوا فيها بحرارة الحركة الشعبية من اجل تحرير انغولا وكل الشعب الانغولي بمناسبة الحدث الضخم –اعلان الاستقلال وقيام جمهوريـة انغولا الشعبية– واعرب في الرسالة عن الثقة الراسخة في ان شعب انغولا الباسل الملتف حول طليعته – حركة (مبالا) سيتمكـن من الدفاع عـن مكتسباته .

وقد ادلى جوزي ليلومبا رئيس رابطة الطلاب الانغوليين بحديث لجريدة «انباء موسكو» اعلن فيه : «ينبغي علينا الان ، نحن الانغوليين ، ان لا نعمل فقط لصالح مستقبل وطننا ، بل وان نواصل النضـال ضد الامبرياليـة والرجعية الداخلية اللتين فرضتا علينا الحرب . ولسنا نعتقـد ان (فنالا) و(اونيتا) مجرد تجمعين سياسييـن تختلف وجهات نظرهما مع وجهات نظر (مبالا) . وانما يكمن الفرق بيننا وبين اعدائنا في اننا نعبر عن مصالـح الشعب الانغولي باكمله ، اما (فنالا) و(اونيتا) فانهمـا تتاجران بهـذه المصالح . ويعتقد كثيرون ان حربـا اهلية تدور الان في انغولا . لكني اود ان اتساءل : لو كان الامر كذلك ، فكيف يمكن للسيـر التهـاء قوات جمهورية جنوب افريقيا العنصريـة للاراضي الانغوليـة ، ومـن اين ، اخيرا ، ياتي المرتزقة ؟ بالطبع فان الامبريالية تستغل قوى الرجعيـة الداخلية لتحقيق اهدافها المغرضة .

وقد وصمت هذه القوى بالجرائـم التي فاقت في قسوتها في احيان كثيرة وحشية المستعمرين انفسهـم . ان الشعب الانغولي يرفض الحرب . لقد خاض غمارها ١٥ عاما وعانى من كل اهوالها ومآسيها . بيد ان من واجبنا مواصلة النضال ضد الامبريالية وضد التدخل الاجنبي ، واننا لعازمون كل العزم على استكمال الكفاح الذي بدأناه حتى النصر .

والان يواجه الشعب الانغولي مهمة هامة اخرى–هي بنـاء الاقتصـاد المستقل . فقد اثبت تاريـخ بعض الدول الافريقية ان الاستقلال السياسي يتحول الى مجرد اسم فقط ، اذا لـم يقم في الاساس على اقتصاد مستقل وطيد . ومن ثم ، فان الاسرة الفنية ودعم اصدقائنا السوفييت سيشكلان اهمية كبرى لنا في حل [illegible] الاولية .

ونحن على ثقـة في ان [illegible] التي تواجهها انغولا المستقلـة سوف تحل في نهاية المطاف» .

ر. كسين



كودريـافتسيف النائب في مجلس السوفييت الاعلى ونائب رئيس اللجنـة السوفييتية للتضامـن الافـرو آسيوي يفتتح الاجتماع

مقتطفات من الصحف السوفييتية





اصبح جبل بامير بارتفاعـه الذي يزيد عن سبعة الاف متر وقممـه «الشيوعيـة ولينين وكورجينيفسكايا» من الاماكن المحببـة لتسلق الرياضيين السوفييت ، وواحدا من المراكز العالمية لمتسلقي الجبال .

وقد ارتبط اسـم بامير بالصعـود الباهر الذي تم باشراف الرياضي السوفييتي الاسطوري يفغيني ابالاكوف في عشية تطور رياضة تسلق الجبال في بلادنا . وتقوم الفرق الرياضية التي تساهم في بطولـة البلاد بقهر اصعب الطرق . وان الرياضي الذي يتسلق سبعة الاف متر لثلاث مرات ويقهر قمة النصر على جبال تيان–شان يحصل على لقب غير رسمي ولكنه مشرف ، لقب «النمر الارقط الثلجي» .

ويزداد قدوم هواة التسلق من بلدان العالم . وقدم في هذا العام فقط الى مخيم المتسلقين عند قمة لينين رياضيون من النمسا وبلغاريا والمانيا الديمقراطية وبولونيـا والولايات المتحدة الامريكية والمانيـا الغربيـة وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا .

في الصورتين : الى اليسار قمة الشيوعية والى اليمين فالينتين باجوكوف احد اقوى رياضيي بلادنا الذي صعد سبع مرات الى قمة الشيوعية .

تحت رمال الصحراء

تحت الرمـال الصحراوية وفـي المنطقة التي تقع على ضفاف بحر الارال اكتشفت بعض الغابات الاستواليـة المطمورة . حيث عثر العلماء الكازاخيون على بـذور لقاح النباتات وآثارهـا المتحجرة التي خلفتها انواع معينـة استوائية منها .

ولاتعالج هذه الاثار الباقية علميـا فقط ، وانما تعتبر ان لها فائـدة تطبيقية ايضا . فهي تشيـر بالضبط الى امكانية معرفة النمو الجيراوجـي للصخور الجبلية في مناطق واسعـة ومن المهم للغاية انها تحدد امكانيات استخـراج الثروات الطبيعية فـي المنطقة . ان تثبيت الاشكال التركيبية لغابات ما قبل التاريخ قـد اوصلت العلماء الى استنتاج حول امكانيـة العثور على رواسب الكهرمان . وقـد حصل العلماء على اول تاكيد لهـذا الافتراض .

كما اكتشفت قطع كهرمان فـي بعض ابار التنقيب .

صحيفة «ترود»
موسكو

كم ايلا في الجزيرة

احصى علماء الطبيعـة في جزيرة «امودارـيا» ثمـانين ايـلا مـن نوع «الخانقول» . اكثير هذا العدد ؟ احكموا بانفسكم ! قبل خمسة اعوام كان عددهم اثنى عشر فقط .

ووضعت الحكومة الايائل تحـت حمايتهـا الكاملـة في جزيرة تزيد مساحتها على ثلاثة الاف هكتار . ولم يكن اختيار هذه المنطقة صدفـة فقد عاش هنا وراء الحاجز المائـي وعلى المروج الشاسعة آخر ما تبقى من هذا الحيوان النادر . اما الان فان العلماء يفكرون في الاجراءات التي ستتخذ عندما يبلغ عدد الايائـل المئة بالنسبة لهـذه الجزيرة ، وعندها يبدا ترحيلهـم الى «الارض الكبيرة» .

واقيمت هذه المحميات التي تحمي الحيوانات النادرة في آسيا الوسطى فبهذه الطريقـة انقذت كبـاش «سيفرسوفا»–ساكن الجبال .

واقيمت هذه المحميات التي تحمي وتربى فيها مئات النباتات والحيوانات النادرة في كل المناطق المناخيـة باوزبكستان–في المناطق الجبلية وفي الوديان وفي السهـول وفي مناطق البحيرات وفي الصحـاري–وتبلـغ مساحتها العامة ربع مليون هكتار .

صحيفة «برافدا فوستوكا»
طشقند

من عمال موسكـو للقريـة

بدا في مزرعة «غوركي» التعاونيـة بمنطقة كلين الواقعة في ضاحيـة موسكو الاستغلال الصناعي لوحدة ري الحقول .

وتشغل المراعي والاراضي المزروعة الاخرى للمزرعة مساحة تقدر بمئـات الهكتارات . وقد تقدم المزارعون بطلب الى المسؤولين عن منظمات الري في موسكو لمساعدتهم في بناء وحدة الري. فاقيم سد ترابي حجز مجرى النهـر وشيدت قناطر من الاسمنت ومحطـة مضخات ومنشآت هندسية اخـرى ومدت انابيب طولها ثلاثة كيلومترات وقد اسفرت هذه الجهود عن بنـاء خزان للمياه يتسع لحوالي مليون متر مكعب . ويمكن بهذه المياه المحتجزة ري اكثر من الف هكتار .

كما سـاعدت منظمـات الري لموسكو المزرعة الحكومية«٤٠ عامـا لاكتوبر» بمنطقة زارايسك في تشييد سد مع وحدة من المنشآت المائية .

صحيفة «فيتشيرنايا موسكفا»
موسكو

البحر الكهربائـي للجمهوريـة

قبل عشرات خلت من السنين كانت ليتوانيا تضاء في المساء باضـواء خافتة ، وكانت المـدن الكبرى فقط تعرف الكهربـاء اما المدن الصغيرة والقرى والعزب فكانت تضاء بلمبات الكيروسين واحيانا بالمشاعل الخشبية اذ لم تكن قدرة المحطات الكهربائية كلها تزيـد عن ٥٣ الف كيلوواط–وكانت ليتوانيا في ذاك الوقت تحتل احد الاماكن الاخيرة في اوروبا مـن حيث انتاج الطاقة الكهربائية .

واتت السلطـة السوفييتية لتقضي بحسم على هذا التخلف . فالان تولد المحطات الكهربائيـة لليتوانيـا السوفييتية بحرا كاملا من الطاقـة الكهربائية ، ويكفي ان نشير الى ان قدرة محطة لينين الكهرومائية وحدها في ليتوانيا تصل الى ١٫٨ مليـون كيلوواط ، اما كل المحطات الكهربائية للجمهورية فتولد خلال ثلاثة ايام ما كانت تولده من الطاقة الكهربائيـة في العهد القديم خلال عام كامل .

ويبلغ امتداد خطوط الكهربـاء في المناطق الريفية وحدها ما يزيد على ٩٣ الف كيلومتر–وكـل كولخوزات الجمهورية مكهربة .

ويتطلب النمو اللاحق للصناعـة وميكنة الاعمال الزراعية المتناميـة باستمرار طاقة كهربائية اكبر . ومن ثم ، فينتظر ان تنجز الخطة الخمسية العاشرة الجديدة الكثير من المهام في هذا الصدد . ويجري بالفعل تشييـد محطة كاوناس الكهربائية الحرارية ، التي ستبدا عملهـا في العام الجاري وبعد ذلك يبدا تشييد محطة كهربائية ذرية ...

صحيفة «تييسا»
فيلنـوس



وافقت اللجنة الحكومية على استخدام خزان كراسنودار للميـاه وهو اكبر منشاة هيدروتكنيكيـة لبحر كوبان–وقدرت العمل المنجـز بدرجة عاليـة وان استيعاب هذا الخزان للمياه يقدر بـ٣٫١ مليار متر مكعب . وبذلك يضمن ارواء اكثر من مئة الف هكتـار من مزارع الرز .

في الصورتين : اعمـال استصلاح الاراضي في كولخوز «الطريق نحـو الشيوعية» . والقناة الجديدة .

في سوريا هذه الايام عمل خلاق يدور على قدم وساق . فالفلاحون ينهون جني الغلال وتتوجه السيارات المحملة بالقطن الى محطات السكة الحديدية ومعامل الحلج . ويجتهد العمال في المصانع ومؤسسات النسيج لتنفيذ الخطط المقررة . ويسرع الاطفال فرحين الى مدارسهم متابطين الكتب ، ويملأ الطلاب قاعات الدروس والمختبرات في الجامعات . والى جانب ذلك تشعر في هذه الوتيرة العملية الاعتيادية بالتوتر الذي تحدثه الحرب ... فالسمة البارزة في الوضع الراهن في سوريا هي وحدة الشعب وتلاحمه والتنظيم والانضباط والشعور العالي بالمسئولية .

سوريا وملامح تطورها



يفغيني ايفانوف

نائب رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

. وفي هذه الايام تناقش في الاجتماعات والصحف والاذاعة والتيلفزيون زيارة حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية الى موسكو والتي تمت في وقت غير بعيد . ويثير اصداء طيبة في اوساط واسعة من المجتمع العربي التقدمي استمرار تطور العلاقات السورية السوفييتية على نحو شامل ، وتمتين التعاون بين البلدين ووحدة الاراء حيال معالجة احدى المشاكل العتيقة للعصر وهي ازالة العدوان الاسرائيلي واثاره ، وتامين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، وتوفير حالة سلام وطيد في الشرق الاوسط .

مشاعر ود واخاء

ويخرج المرء من اللقاءات في سوريا مع العمال والفلاحين والمثقفين والشباب ورجال النقابات والاحزاب وشخصيات الدولة باقتناع بمشاعر الود والاخاء التي يكنها السوريون للشعب السوفييتي ولحزبنا ودولتنا التي تتخذ موقفا مبدئيا هو : موقف الدعم الشامل للشعوب العربية في قضية تطور بلدانها تطورا مستقلا حقا . فالاتحاد السوفييتي الوفي لمبادىء الاممية الاشتراكية يقدم لسوريا الصديقة مساعدة مستمرة كذلك على تدعيم استقلالها الاقتصادي .

وعند الاطلاع على الحياة في سوريا اليوم تتجلى لك بوضوح الجهود الخلاقة الهائلة ، التي تبذلها الدولة بالرغم من كل الصعوبات الناجمة عن العدوان الاسرائيلي ، لتشييد احياء سكنية ومدارس ومستشفيات وفنادق . وتشق الطرق وقنوات الري . وتفتحت امام الشباب مناهل التعلم وتتحسن الخدمة الطبية وتتطور الصناعة والزراعة والتجارة .

وتنهى سوريا المجدة بحماسة تنفيذ اهم واجبات الخطة الخمسية الثالثة . وقد تحدثت في الشركة «الخماسية» للنسيج مع فريق من القادة الحزبيين والاقتصاديين والنقابيين الذين عرفوني بتلك التبدلات الكبيرة في ظروف عمل وحياة العمال والتي تمت خلال الاونة الاخيرة ، وبالزيادة المطردة في ربحية الانتاج . ويتعزز قطاع الدولة في اقتصاد البلاد . وحين زرت منطقة «الغاب» الزراعية التي تحولت خلال السنوات الاخيرة فقط من مكان مستنقع موبوء بالامراض الى واد خصيب مزدهر ، اقتنعت بالجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة لتطوير الزراعة واستثمار الاراضي الجديدة .

الاستقلال الاقتصادي الحقيقي

وان تشييد سد الفرات ومنظومة الري في مدينة الثورة رمز بديع للصداقة السورية السوفييتية . ففي هذا المشروع الكبير اجتاز الوف من العمال مدرسة التاهيل المهني وحصلوا على اختصاصات مختلفة ضرورية لسوريا الحديثة وهذه الكوادر الكفء تعمل الان في كثير من المشاريع الهامة في سوريا مساعدة على تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية ذات الاهمية الكبيرة للوصول الى الاستقلال الاقتصادي الحقيقي وللمضي قدما في طريق التقدم الاجتماعي . فالطريق الحديدي العام اللاذقية–القامشلي الذي يبلغ طوله ٧٥٨ كيلومترا والذي يمد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي سيتيح الاسراع بالتنمية الصناعية والزراعية في منطقة شاسعة من البلد .

وانت تصادف عند كل خطوة حماسة الناس وايمانهم بمستقبل بلادهم وروح التفاؤل والثقة بعدالة القضية التي قدم الشعب السوري على مذبحها تضحيات جليلة . وقد اثار العدوان الاسرائيلي واغتصاب الاراضي العربية وتهجير الفلسطينيين من اراضيهم استنكار كل قوى السلام والتقدم . ولا تخفى الاهداف الحقيقية للامبريالية والمعتدين الاسرائيليين على الراى العام العالمي .

ويكفي ان تزور الاماكن التي تم تحريرها من القوات الاسرائيلية في القنيطرة حتى ترى ما يتركه وراءه المغتصب الاسرائيلي . فالقنيطرة التي كانت يوما من اجمل المدن في البلاد واينما غارقة تحت الانقاض . فقد دمر المعتدي كل ما يمكن تدميره .

وخلال حرب تشرين سنة ١٩٧٣ وجه المعتدي الاسرائيلي ضربته على احياء دمشق الوادعة فدمر بين ما دمر مبنى المركز الثقافي السوفييتي وهلك مواطنون ابرياء من كلا البلدين : واليوم بعد مرور سنتين على تلك الجريمة المنكرة نهضت في وسط دمشق عمارة رائعة هي المبنى الجديد للمركز الثقافي السوفييتي الذي تمت مراسيم افتتاحه في هذه الايام . وهذا المبنى رمز للصداقة السوفييتية السورية وتذكار بانه مامن قوة تستطيع تقويض صداقتنا .

صداقة واخوة

ان جمعية الصداقة السورية السوفييتية التي توسع وتشدد نشاطها تبذل جهدا كبيرا يرمى الى تطوير الصداقة الاخوية والتعاون الشامل لشعبي بلدينا . ويسهم متعب شنان رئيس الجمعية وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي واعضاء الجمعية بقسط هام في تمتين العلاقات السورية السوفييتية فبالتعاون مع جمعية «الاتحاد السوفييتي–سوريا» تنظم في بلدينا كل سنة ايام الصداقة والعديد من الاجتماعات وتقام معارض مختلفة ويجرى تبادل الوفود .

وتسهم الاوساط الاجتماعية السوفييتية والسورية بقسط هام في ترسيخ التعاون والمودة بين شعبينا ، واستمرار تطور العلاقات الحسنة الموجودة بين دولتينا .

لقد حققت سوريا خلال السنوات المنصرمة وبمساهمة كل القوى التقدمية تحولات اجتماعية اقتصادية هامة ، وتعزيز مكانة القطر في الميدان الدولي بفضل سياستها المستقيمة والعادلة .

وان الاوساط الاجتماعية السوفييتية تؤيد تماما الموقف الذي عبر عنه الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وذلك في كلمته التي القاها يوم ١١ ابريل سنة ١٩٧٤ في المادبة التي اقيمت في الكرملين تكريما لحافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية . فقد اعلن : انه بقدرما يتعلق الامر بالاتحاد السوفييتي فيمكن الاعتماد عليه : فقد بذل وسوف يبذل كل ما هو ضروري لتمتين الصلات الاخوية مع الشعب السوري ولدعم نضال سوريا في سبيل تثبيت استقلالها والتقدم الاجتماعي .

وترى الاوساط الاجتماعية السوفييتية من واجبها النبيل والمشرف ان تساعد بنشاط على تنفيذ الاتفاقات بين بلدينا والتي تم التوصل اليها على صعيد الدولة والحزب ، وان تعزز بكل السبل الصداقة مع شعب الجمهورية العربية السورية .

مؤتمر السلام في جنيف



بافيل ديمتشينكو

قامت الحكومة السوفييتية في الايام الاخيرة بخطوة سياسية هامة اذ تقدمت بمبادرة ترمى الى استئناف اعمال مؤتمر جنيف للشرق الاوسط .

فماذا يعني هذا المؤتمر ؟ لماذا يستطيع مؤتمر جنيف براى الاتحاد السوفييتي تقريب موعد اقامة السلام في ارض الشرق الاوسط المعذبة ؟

من المعلوم جيدا انه منذ اعوام عديدة وهذه المنطقة لاتزال من اخطر المواقد في كوكبنا . ويعود السبب الرئيسي لمثل هذا الوضع غير الطبيعي قبل كل شيء الى ان اسرائيل لاتزال تحتل الاراضي العربية الواسعة وترفض تلبية الحقوق الوطنية المشروعة لعرب فلسطين المطرودين من وطنهم والمحرومين من اراضيهم وممتلكاتهم ، الذين لايستطيعون لذلك تكوين دولة وطنية لهم .

هناك وجهات نظر مختلفة في كيفية حل ازمة الشرق الاوسط . وتنطلق احداها مما يسمى بدبلوماسية «الخطوات الصغيرة» التي تنص على التسوية بشكل تدريجي وجزئي في كل جبهة على حدة . اما الطريقة الاخرى فتقتضي حل المسالة ككل اعتمادا على الجهود الجماعية لجميع الاطراف ذات المصلحة .

ولكل من الخطتين اتباع في البلدان العربية . وعلاوة على ذلك فانه من الممكن الربط بين الخطتين لكي لاتتناقض احداهما مع الاخرى . فمن الممكن اعتبار اية تسوية جزئية حتى تحرير الاراضي العربية قطعة قطعة ، عملية ايجابية اذا تمت في اطار التسوية العامة للقضية وكونت جزءا عضويا منها . وفي نفس الوقت يتبين من التجربة التاريخية ان الاجراءات الجزئية التي لاترتبط بالتسوية العامة والتي تتخذ دون الوصول الى اتفاق مع المشتركين الاخرين في الخلاف مسبقا ، لاتخفف التوتر في الشرق الاوسط وحتى تسبب تعقدات في العالم العربي نفسه .

الجهود المشتركة ضرورية

وكان الاتحاد السوفييتي ولايزال يعتبر ان طريق الجهود المشتركة الجماعية من قبل جميع الاطراف المشتركة في النزاع انما هو طريق فعال لتحقيق التسوية الجذرية في الشرق الاوسط . ومن اجل هذا الغرض انشئت في اواخر عام ١٩٧٣ اداة دولية وهي مؤتمر جنيف لاقامة السلام في الشرق الاوسط . غير ان هذه الاداة لاتعمل مدة طويلة .

والان اقترحت الحكومة السوفييتية على الولايات المتحدة ان تتقدم الحكومتان بمبادرة مشتركة حول استئناف اعمال المؤتمر . ويجب ان تشترك فيه جميع الاطراف المشتركة في النزاع على قدم المساواة ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيسين للمؤتمر .

وقد اظهر هذا الاقتراح مرة اخرى بطلان مزاعم الدعاية الامبريالية الرجعية بان الاتحاد السوفييتي قد ابتعد عن حل قضايا الشرق الاوسط ، وبان الولايات المتحدة هي البلد الوحيد الذي يحاول تسوية النزاع في هذه المنطقة .

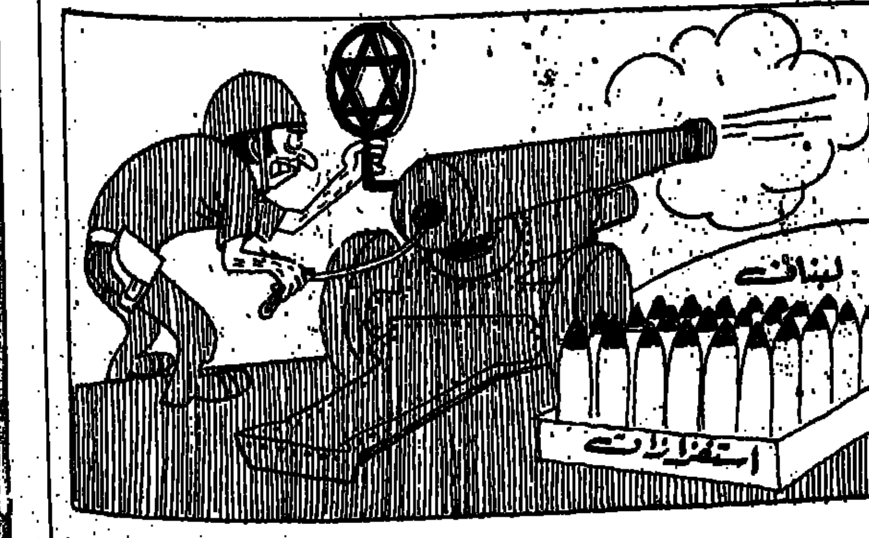
يواصل الاتحاد السوفييتي تقديم المساعدة والمساندة على اختلاف اشكالهما الى الدول العربية وقد اعلن وكرر ذلك في دعوته حول استئناف اعمال مؤتمر جنيف انه من المفروض لتسوية الخلاف جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تكوين دولة وطنية له .

ويوجه اهتمام خاص الى القضية الفلسطينية التي يستحيل دون حلها احلال السلام في الشرق الاوسط .

ونذكر مثلا بان الخلاف الدموي الطويل في لبنان انما هو الى حد كبير نتيجة لبقاء القضية الفلسطينية غير محلولة حتى الان .

من المعلوم ان اسرائيل ترفض تلبية مطالب الفلسطينيين والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . كما لاتعترف الولايات المتحدة بهذه المنظمة . الا ان قضية الفلسطينيين العادلة تتخذ كما بينت الدورة الجارية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، مزيدا من اعتراف الناس في مختلف البلدان . فقد صادق مندوبو الجمعية على ثلاثة قرارات تؤكد حق العرب الفلسطينيين في بناء دولة خاصة لهم وكذلك حقهم في الاشتراك في جميع مراحل التسوية في الشرق الاوسط . اما القرار الثالث فوصف الصهيونية بانها نوع من العنصرية . واثناء التصويت ايد الوفد السوفييتي اقتراحات البلدان العربية تاييدا تاما .

لقد كان الاتحاد السوفييتي ولايزال من الدعاة لاقامة سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط ويعتبر ان مؤتمر جنيف يمكن بل يجب ان يسهم بقسطه الايجابي في هذه القضية .



تضامن مع وطنيي تشيلي

جرى في اثينا من ١٣ حتى ١٦ نوفمبر المؤتمر الدولي للتضامن مع شعب تشيلي . واشترك فيه ٤٥٠ مندوبا يمثلون ٨٥ بلدا وحوالي ٣٠ منظمة دولية ومنظمات وطنية كثيرة .

وكان مؤتمر اثينا واحدا من اوسع ندوات التضامن مع شعب تشيلي وتميز بطابع الجدية والعمل المحدد . وشارك في المؤتمر وزراء وحوالي ٣٠ نائبا برلمانيا وقساوسة واساقفة وممثلو منظمات نقابية ونسائية وشبابية .

وحضر المؤتمر ايضا شخصيات سياسية واجتماعية بارزة من تشيلي بينهم كلودميرو الميدا وزير الخارجية في حكومة الوحدة الشعبية والجنرال خيرخيو بوبليتي والسيلو سولي رئيس الحزب الراديكالي التشيلي وغوستافو روس عضو الحزب الاشتراكي .

وناقش المؤتمرون طيلة الايام الاربعة آفاق مواصلة تنشيط حركة التضامن مع شعب تشيلي وفضحوا السياسة الوحشية للفاشية في تشيلي .

واكد المندوبون في الجلسة العامة الختامية ان المؤتمر عرض بجلاء المدى الواسع الذي بلغته الحركة في العالم كله لتاييد الديمقراطيين في تشيلي وضد زمرة بينوتشيت الفاشيستية . ودوى بحرارة وحماسة النداء بالتوصل الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في تشيلي . ووردت هذه المطالب في القرارات الصادرة عن المؤتمر . واقر بالاجماع برنامج عمل الحركة الدولية للتضامن مع شعب تشيلي والذي اشار الى ان الاتجاه الرئيسي لنشاط حركة التضامن خلق عزلة طغمة بينوتشيت الفاشيستية عزلة اقتصادية وسياسية ودبلوماسية واسعة وفعالة .

والى جانب برنامج عمل حركة التضامن اقر مندوبو المؤتمر نداء الى شعوب العالم ورسالة الى شعب تشيلي وكذلك نداء الى رئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وطرحت في النداء الى شعوب العالم مهمة جعل حركة التضامن منظمة اكثر جماهيرية ونشاطا للكفاح ضد الطغمة التشيلية . وقيل في النداء ان مساندة شعب تشيلي جزء من مجمل نضال كل شعوب العالم في سبيل الديمقراطية والحرية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والسلام .

هنريخ بوروفيك

حديث كوسيجين مع ابو زيد دوردة وكيل وزارة خارجية الجمهورية العربية الليبية

في الحادي عشر من نوفمبر التقى كوسيجين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في الكرملين بدوردة وكيل وزارة خارجية ليبيا الذي وصل الى موسكو .

وقد نقل دوردة لكوسيجين تحية قادة الجمهورية العربية الليبية وسلمه رسالة شخصية من جلود رئيس وزراء ليبيا .

وقد جرى خلال الحديث الذي دار في جو ودي حار بحث قضايا التدعيم اللاحق للعلاقات الودية وتوسيع التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية الليبية . كما تبودلت الاراء ايضا حول المشاكل الدولية الملحة التي تهم الطرفين .

واشترك في الحديث شفيدوف رئيس القسم الافريقي الاول لوزارة خارجية الاتحاد السوفييتي .

من اجل تأييد شعب فلسطين

لايزال الرأى العام العالمي يركز اهتمامه في الوثائق التي وافقت عليها دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والتي تخص الشرق الاوسط وقد قابل اولئك الذين يؤيدون المساواة بين جميع الشعوب بلا استثناء ، القرارين المتعلقين بقضية فلسطين بارتياح . واشار احد هذين القرارين الى ضرورة منح الشعب الفلسطيني البالغ تعداده ٣ ملايين نسمة ، حقوقه الطبيعية التي لاتنتزع ، بما في ذلك حق العودة الى ربوعه . ويدعو القرار الثاني لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية ، للاشتراك في كل المناقشات والمؤتمرات الخاصة بالشرق الاوسط والجارية تحت رعاية هيئة الامم المتحدة بما في ذلك مؤتمر جنيف السلمي .

وبتاييد هذه الحقوق والمصالح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقفت الجمعية العامة موقفا واضحا من غزاته المحتلين الاسرائيليين . اما القرار الثالث فيتحدد في ان هيئة الامم المتحدة قد وصفت الصهيونية ايديولوجية الاوساط الحاكمة في تل ابيب ، بانها لون من الوان العنصرية والتمييز العنصري وخطر يهدد السلام والامن العالميين . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذه القرارات ايدتها اغلبية اعضاء هيئة الامم المتحدة فيمكن القول بان البشرية التقدمية اصدرت حكما قاسيا وعادلا على الصهيونية .

وفود الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية

وكانت بين الوفود التي رفعت اصواتها دفاعا عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واستنكرت الطابع العدواني لسياسة اسرائيل ، وفود الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ولقد قدر ابو ميزر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وهو يتناول هذا الموقف ، تاييد البلدان الاشتراكية لنضال الشعوب العربية العادل تقديرا عاليا . واشارت صحيفة «التآخي» العراقية الى ان الموافقة على هذه القرارات في هيئة الامم المتحدة اظهرت مرة اخرى ان الاسرة الاشتراكية هي صديقة وفية للشعوب المظلومة وشعوب الدول المستقلة المدافعة عن سيادتها وامنها .

لقد اثارت قرارات الجمعية العامة الهادفة الى حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا الغضب والانزعاج في اوساط اسرائيل الحاكمة واصدقائها وانهالت على هيئة الامم المتحدة تهديدات عديدة ، وطالب نواب الكونجرس الامريكي الموالون لاسرائيل بان تسن الحكومة الامريكية عقوبات ضد البلدان التي صوتت وفودها تاييدا للقرارات المذكورة . اما تل ابيب نفسها فرفضت قرارات الجمعية العامة وغيرت اسم شارع هيئة الامم المتحدة الى شارع الصهيونية .

ويدل رد الفعل هذا على ان «النسور» الاسرائيليين واولئك الذين يؤيدونهم لا يريدون المساعدة على اطفاء موقد التوتر الخطر في الشرق الاوسط واحترام المصالح الوطنية للشعوب العربية وفي مثل هذه الظروف تتخذ المبادرة السوفييتية الجديدة اهمية خاصة . فاقترحت الحكومة السوفييتية على حكومة الولايات المتحدة استئناف مؤتمر جنيف للشرق الاوسط .

وجاء في دعوة الحكومة السوفييتية بحق انه لايمكن حل قضية الشرق الاوسط باتخاذ اجراءات جزئية او انفرادية لانها لاتزيل الاسباب الرئيسية لهذا الخلاف ، ونتيجة ذلك لايزال الوضع في الشرق الاوسط متوترا للغاية . اما الطريق الى القضاء على هذا الخلاف فهو جلاء القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتلبية المصالح الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتمكن التسوية السياسية الجذرية العامة لنزاع الشرق الاوسط بواسطة اداة دولية مثل مؤتمر جنيف تشترك فيه كل الاطراف المعنية كمصر وسوريا والاردن وممثل شعب فلسطين بواسطة منظمة التحرير الفلسطينية ، واسرائيل وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

تخليدا لذكرى جواهر لال نهرو



اصبح الاحتفال بيوم ميلاد جواهر لال نهرو تقليدا في البلاد السوفييتية . وفي هذه المرة ايضا اجتمع ممثلو الراى العام في موسكو في دار الصداقة مع الاصدقاء الهنود للاحتفال معا بذكراه السنوية السادسة والثمانين .

وقد القى ايفان بينيديكتوف السفير السابق للاتحاد السوفييتي في الهند ونائب رئيس جمعية الصداقة السوفييتية الهندية كلمة ، اكد فيها بان المواطنين السوفييت يعرفون خير المعرفة اول رئيس لوزراء الهند المستقلة كنصير نشيط للنضال المناهض للامبريالية والاستعمار وكواحد من مؤسسي حركة عدم الانحياز . فقد كان نهرو مدافعا عن السلم والصداقة بين الشعوب وترتبط باسمه ارتباطا وطيدا الصداقة والتعاون اللذان يسودان اليوم على الشعبين السوفييتي والهندي بفائدة لا تثمن . واستطرد بينيديكتوف قائلا : بان «نهج نهرو» يطبق اليوم بنجاح في الحياة من قبل ابنته انديرا غاندي تلميذته الامينة .

ثم ادلى بانطباعاته عن نهرو ، الذي اتيح له ان يلتقى به كثيرا باعتباره كان سفيرا سوفييتيا في دلهي ورافقه في رحلتيه الى الاتحاد السوفييتي عامي ١٩٥٥ و١٩٦١ .

وبعد ذلك القى بيتر سيناى القائم المؤقت باعمال الهند في الاتحاد السوفييتي كلمة تحدث فيها عن مدى اعتزاز كل امرىء في الهند باسم نهرو ، وقال ان بلاده تنتهج سياسة داخلية وخارجية من صياغته . واعرب بيتر سيناى عن شكره الكبير للمواطنين السوفييت لتخليدهم العميق لذكرى نهرو وتقديرهم العالي لنشاطه المثمر في خدمة مصالح الشعب الهندي .

في الصورة : هيئة رئاسة اللقاء

(تتمة المنشور على ص ٣)

تطبيق لقرارات مؤتمر هيلسنكي بداب واستقامة ، وان العلاقات الاخوية مع الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية كانت ولاتزال وستبقى حجر الزاوية في مجمل السياسة الخارجية التي تنتهجها تشيكوسلوفاكيا وان السياسة الخارجية التشيكوسلوفاكية سوف تناضل على هذا الاساس بلاكلل في سبيل ان يزداد مجرى الانفراج الدولي سعة وعمقا .

ويرى الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا واجبا اهميا هاما في المشاركة في عمل مجلس التعاون الاقتصادي وفي برنامج التكامل الاقتصادي الاشتراكي الذي يفتح افاقا جديدة للتعاون . وقد استقبلت الاوساط الاجتماعية في كلا البلدين بارتياح كبير الدورة التاسعة والعشرين لمجلس (سيف) على الخطة المنسقة للتدابير التكاملية المتعددة الاطراف لبلدان مجلس (سيف) لسنوات ١٩٧٦ –١٩٨٠ .

ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي المتمسكين بمبادىء الاممية الاشتراكية يوليان اهمية كبيرة لمواصلة تعميق التعاون الاقتصادي بين البلدين ، فكادحو الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا يرون فيه ضمانة لتطور الاقتصاد الوطني تطورا متناسقا ومطردا ولزيادة الرخاء المادي .

والصلات الاقتصادية بين بلدينا تصبح من سنة الى اخرى اكثر تنوعا وعمقا . وهي تتصف بالتكافؤ والاستقرار وتبادل المنافع . فنتيجة للتعاون العلمي التكنيكي وحده مع الاتحاد السوفييتي ادخر الاقتصاد الوطني التشيكوسلوفاكي خلال السنوات العشرين الاخيرة بضعة مليارات كرون ، والاقتصاد السوفييتي حصل من ذلك هو ايضا بطبيعة الحال على فوائد لايستهان بها .

مضمون اعمق للعلاقات

وان كل يوم يمر يرفد العلاقات السوفييتية التشيكوسلوفاكية بمضمون اعمق . فتوقع بين كثير من المؤسسات التي تربطها وشائج القربى في البلدين اتفاقيات الصداقة والتعاون . ويجرى تبادل الوفود . ولا تفتر سرا في بلدينا آخر المنجزات في مجال العلم والتكنيك وتكنولوجيا الانتاج وتجربة العمل .

وتتطور على نحو مثمر في السنوات الاخيرة الاتصالات المباشرة بين معاهد البحث العلمي والمؤسسات السوفييتية والتشيكوسلوفاكية . ويشارك اكثر من اربعمائة معهد ومؤسسة من البلدين في معالجة وحل مشاكل كبيرة في الاقتصاد والعلم والتكنيك .

وكان توقيع البروتكول الخاص بنتائج تنسيق خطط التنمية الاقتصادية للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ شوطا هاما في التعاون المتبادل : فقد وفق الطرفان بين الاتجاهات الاساسية والاشكال المحددة لتطوير تعاونهما الاقتصادي للسنوات الخمس المقبلة اما حول بعض انواع الانتاج للمستقبل ابعد من ذلك . ولنتيجة لتنسيق الخطط سيزداد تداول البضائع بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا خلال الاعوام الخمسة بنسبة تربو على ٤٠ بالمائة . وقد قال فالسلاف غولا نائب رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ان احجام الارساليات المتفق عليها الى تشيكوسلوفاكيا من الاتحاد السوفييتي والتي تضم اهم انواع الوقود والخامات تمثل مساهمة حاسمة في سد حاجات الاقتصاد التشيكوسلوفاكي .

ويصعب ان نذكر فرعا من فروع الاقتصاد الوطني لبلدينا لا يظهر فيه الاثر الطيب من التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي . فمع كل سنة يشتد دوره وتاثيره في سرعة التنمية الاقتصادية وفي زيادة رخاء الجماهير الكادحة المادي . ولايمكن ان نتصور طبيعة علاقاتنا دون اختلاط الناس اختلاطا مباشرا ودون الاتصالات واللقاءات الشخصية لرجال ومنظمات الدولة والمجتمع في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

اخاء لايتزعزع

ويجرى في تشيكوسلوفاكيا خلال هذه الايام شهر الصداقة التشيكوسلوفاكية السوفييتية وهو من الاجراءات التقليدية وشعاره الرئيسي : «مع الاتحاد السوفييتي الى الابد .» وان السوفييتيين كما قال بتعبير مجازي ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يردون على الصداقة دائما بصداقة متينة وفية .

لقد حارب المقاتلون السوفييت والتشيكوسلوفاكيون في سنوات الحرب الماضية سوية ضد الفاشية واقسموا على تمتين صداقة شعبينا والوفاء لها الى الابد . والان تتجسد هذا القسم في اخاء حزبينا وشعبينا العظيم الذي لايتزعزع . ويكمن فيه واحد من اسس نجاحات بلدينا في البناء الاشتراكي والشيوعي وفي النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

حياة العاصمة

* يجرى الاسبوع الختامى من مهرجان الفن المسرحى فى جمهورية المانيا الديموقراطية من ١٤ الى ٢٠ نوفمبر الحالى وتعرض فى هذه الفترة فى مسارح جميع الجمهوريات الاتحادية السوفييتية حوالى ١٢٠ تمثيلية يشاهد الجمهور اثناءها ٥٢ مسرحية من تاليف كتاب المانيا الديموقراطية والكتاب الالمان الكلاسيكيين وتجرى فى موسكو وريغا حفلات لفريق مسرح «دويتشى تياتر» الذى يعتبر المسرح الدرامى الرئيسى فى الجمهورية . وفى اطار المهرجان اقيمت فى العاصمة ندوة حول موضوع «تجسيد مواضيع الحياة المعاصرة فى المسرح الاشتراكى» كما عقد مؤتمر لممثلى الفن المسرحى فى البلدين .

* يعقد فى قاعة الاعمدة بدار النقابات من ١٩ الى ٢١ نوفمبر الجارى المؤتمر الاول للجمعية الطبية التكنيكية العلمية والقى فى المؤتمر الاكاديمى بيتروفسكى وزير الصحة السوفييتى خطابا عن التكنيك الطبى السوفييتى ومستواه الحالى وآفاق تطوره . واستمع مندوبو المؤتمر الى اكثر من ١٥٠ خطابا عن انجازات جديدة فى التكنيك الطبى السوفييتى ، وكذلك الى تقرير هيئة الادارة المركزية للجمعية ، كما سيوافق المؤتمر على ميثاق جديد هذا وتضم الجمعية الطبية التكنيكية فى الوقت الحاضر اكثر من ١٢ الف شخص من الباحثين والمهندسين والاطباء ومجددى الانتاج ، كما تنتمى الى الجمعية اكثر من مئة وخمسين مؤسسة انتاجية وعلمية كبيرة . وتوجد منظمات اقليمية للجمعية فى ٨ جمهوريات اتحادية و١١ جمهورية ذات حكم ذاتى وكذلك فى ٢٥ مركزا لمقاطعات البلاد .

* تجرى فى موسكو الندوة التليفزيونية الدولية التاسعة للبلدان المشتركة فى نظام «انترفيسيون» ويشترك فى اعمال الندوة كذلك اكثر من مئة ممثل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وغيرها من البلدان الاوروبية ، وكذلك من كندا والولايات المتحدة . ويعرض الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاوروبية وفنلندا افضل افلامها وبرامجها ويعرض الاتحاد السوفييتى ٢٣ فيلما من الافلام الوثائقية والروائية والموسيقية وافلام الاطفال .

* سيفتتح فى ديسمبر القادم فى موسكو قسم جديد لمتحف الثورة السوفييتى وهو المتحف التاريخى الثورى «كراسنايا بريسنيا» . وتشرف الان اعمال التجميل على الانتهاء فى بناية المتحف الجديد . وستتحدث معروضات الطابق الاول بالمتحف عن الثورة المسلحة فى حى بريسنيا . كما سيفتتح فى الطابق الثانى المعرض الدائم «ثورة ١٩٠٥–١٩٠٧ فى الفنون التشكيلية» ، وستعرض هناك لوحات بولينوف وريبين وكاساتكين وايفانوف وسيروف وكوستوديف وغيره من الرسامين معاصرى الثورة .

فى دار الصداقة

* احتفلت الاوساط الاجتماعية بموسكو بعيد البطل ، العيد الوطنى فى الدونيسيا ، الذى اقيم لاحياء ذكرى الشهداء من المناضلين فى سبيل استقلال الدونيسيا .

وحضر الى الحفل علماء سوفييت بارزون ونشطاء جمعية الصداقة السوفييتية الاندونيسية وموظفو السفارة الاندونيسية فى موسكو والطلبة الاندونيسيون الذين يدرسون فى معاهد العاصمة السوفييتية وافتتح الحفل فلاديمير جاروف نائب رئيس جمعية الصداقة السوفييتية الاندونيسية ، رئيس احد الاقسام بمعهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى ، ثم القى فاسيل ليكيتين الفريق المتقاعد وعضو اللجنة السوفييتية للمحاربين القدامى محاضرة فى تاريخ النضال البطولى للشعب الاندونيسى من اجل الاستقلال الوطنى . وقد اشار دار عثمان السفير الاندونيسى فى كلمته الى الاهمية الكبرى لاختتام مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى العام فى هلسنكى بنجاح بالنسبة لاوروبا وآسيا ، كما تمنى ان تتطور العلاقات بين الدونيسيا والاتحاد السوفييتى فى المستقبل ايضا .

* كان اللقاء بين ممثلى المسرح السوفييتى بموسكو ونشطاء معهد العلاقات السوفييتية الامريكية مع الممثل الامريكى المشهور ورجل المسرح البارز يول مان ، شيقا وممتعا . وحضر ذلك اللقاء فيكتور كوميسارجيفسكى نائب رئيس الجمعية المسرحية لدى اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وكبار المخرجين وكذلك ممثلو المسرح والسينما السوفييت .

* وقع البروفيسور بوراكوفسكى رئيس جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفييتى وفنزويلا ، ومدير معهد باكوليف للابحاث العلمية فى جراحة القلب والاوعية ، وورودولفو كينتيرو رئيس المركز الفنزويلى لاصدقاء العلم والثقافة فى الاتحاد السوفييتى على اتفاقية التعاون بين المنظمتين لعامى ١٩٧٦–١٩٧٧ وجاءت هذه الاتفاقية خطوة جديدة فى طريق تعزيز الصداقة والتعاون الثقافى بين الشعبين الفنزولى والسوفييتى .

* احتفل اتحاد الشبيبة الديموقراطية العالمى بالذكرى الثلاثين لتاسيسه وبهذه المناسبة اقام الشباب السوفييتى والطلبة الاجانب الذين يدرسون فى موسكو حفلا امميا .

* افتتح معرض للصور الفوتوغرافية للمصور السوفييتى شينيتسين بعنوان «فى بلد صديق» . وخصص المصور معرضه لتشيكوسلوفاكيا الاشتراكية اليوم وصادف افتتاحه بداية شهر الصداقة التشيكوسلوفاكية السوفييتية .

* عقدت ندوة بلدان امريكا اللاتينية الطلابية فى الاتحاد السوفييتى جلستها الجديدة المخصصة لموضوع ٥٠ عاما من نضال الطبقة العاملة فى الاكوادور .

الشاعر والمواطن العظيم

سودكوف يفتتح الحفل

يحتل اسم افيديك ايساهاكيان مكانة مشرفة للغاية بين الاساتذة البارزين لثقافتنا السوفييتية المتعددة القوميات هذا الشاعر الارمنى السوفييتى العظيم ، الوطنى ، والشخصية الاجتماعية البارزة رأى ان شرف الفنان يكمن فى خدمة الوطن ومثل الشيوعية . وقد خط افيديك ايساهاكيان بكلمته الشاعرية الملهمة ومؤلفاته الاجتماعية الملتهبة صفحة ناصعة فى الكتاب الذهبى لصداقة واخوة شعوب بلادنا . ويحظى ابداعه بالشهرة والحب لا فى الاتحاد السوفييتى فحسب ، بل وخارج الحدود ايضا . ومن ثم ، يحتفل على نطاق واسع فى كل الجمهوريات الاتحادية الشقيقة بذكرى مرور ١٠٠ عام على ميلاد هذا الابن العظيم لارمينيا وقد كان الحفل الذى اقيم فى ١٤ نوفمبر بمسرح البولشوى آخر الاحتفالات اليوبيلية بهذه المناسبة .

جاء العمال المتقدمون ورواد العلم والثقافة وممثلو الرأى العام فى موسكو الى المسرح لتقدير ذكرى الشاعر والمواطن العظيم حق التقدير .

وقد افتتح سودكوف رئيس اللجنة اليوبيلية لعموم الاتحاد السوفييتى وبطل العمل الاشتراكى الحفل بكلمة قال فيها ،

– لقد حقق المواطنون السوفييت تحت قيادة الحزب اللينينى خلال ٥٨ عاما بعد قيام ثورة اكتوبر نجاحات هائلة على طريق بناء الاشتراكية والشيوعية ، منفذين الوصية العظيمة لفلاديمير ايليتش لينين– الحفاظ على اخوة شعوب وطننا المتعدد القوميات فى القتال والعمل مثل حدقة العين والدليل الناصع على النجاح العاصف فى مجال الثقافة والحياة الروحية–: نمو الادب والفن لشعوب الاتحاد السوفييتى الكبرى والصغرى .

وتنتمى الى عداد الايام المجيدة لعموم الشعب ذكرى مرور ١٠٠ عام على ميلاد افيديك ايساهاكيان الشاعر الفنان الارمنى العظيم الذى اجتمعنا من اجلنه اليوم فى هذه القاعة الجليلة ، احتراما عميقا لذكراه الوضاءة وحبنا لشعره الفنانى الخالد .

هيئة رئاسة الحفل

وبعد ذلك قدمت الكلمة لفوسكاليان سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الارمنى ، فقال :

– ان ابداع افيديك ايساهاكيان هو ابداع الاممى الراسخ العقيدة . فكل اشعاره مشبعة بفكرة صداقة واخوة الشعوب ، وقد استمد مواضيعه من كنوز ثقافات الشعوب الاخرى ، واحتل الادب الروسى مكانا هائلا فى الحياة [illegible] لايساهاكيان . اذ كان بالنسبة [illegible] دائما للالهام ، وقدر الكتاب [illegible] بدورهم الشاعر الارمنى تقديرا عاليا [illegible]

ولم يحدث فى اى وقت من الاوقات [illegible] تخيل افيديك ايساهاكيان مصيره [illegible] بمعزل عن مصير الوطن . فقد حلم [illegible] بمستقبل قادم منير لشعبه [illegible]

[illegible] اصبح هذا الحلم واقعا ، فبفضل [illegible] الثابت للسياسة الوطنية اللينينية [illegible] العظيمة لشعوب بلادنا تحولت [illegible] السوفييتية تحت قيادة الحزب [illegible] الى جمهورية ذات صناعة وزراعة [illegible] تطورا عاليا وثقافة مزدهرة .

[illegible] تحدث فى الحفل كل من ميجيلايتس [illegible] العمل الاشتراكى وصلوى كابوتيكيان [illegible] على جائزة الدولة للاتحاد السوفييتى [illegible] الحائز على جائزة غوركى لجمهورية [illegible] الاتحادية عن الاهمية الثابتة لابداع [illegible] ايساهاكيان .

[illegible] نزلت الكلمة الخالدة للشاعر [illegible] العظيم افيديك ايساهاكيان [illegible] موسيقى اقامه اساتذة الفن [illegible] ارمينيا السوفييتية الاشتراكية [illegible] .

ايقاع الزمن

افتتح فى قاعة العرض المركزية بموسكو المعرض الفنى الخامس لفنانى جمهورية روسيا بعنوان «روسيا السوفييتية» ، المكرس للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

وتختتم بهذا المعرض ، لوحات اعمال اساتذة الفنون التشكيلية فى روسيا الاتحادية خلال الاعوام الخمسة الاخيرة وقد سبقت هذا المعرض معارض اقليمية نظمت فى موسكو وغيرها من المراكز الصناعية والثقافية فى روسيا الاتحادية مثل فلاديفوستوك وفولوغدا وغوركى وايفانوفو ولينينغراد واوجونيكيدزه واوريول وتومسك ويشاهد الان زوار اكبر قاعة للعرض فى العاصمة افضل الاعمال الفنية التى عرضت فى تلك المعارض .

ويثير المعرض الشعور بالحياة الفنية المتدفقة . ويتبين من اللوحات ان الفنانين يطمحون الى الحديث عن عصرهم وانفسهم .

وتنشأ من خلال اللوحات والتماثيل وايفانوفو ولينينغراد واورجونيكيدزه المجيدة . ونرى ذلك بمزيد من الوضوح فى الاعمال الفنية التى وضعها اصحابها اثناء زياراتهم لموقع بناء الخط الحديدى بين بحيرة بايكال ونهر الامور ومنشاة مصنع السيارات على نهر كاما ، والمزارع التعاونية فى تشوفاشيا وكوبان وشبه جزيرة كامتشاتكا والاورال وسيبيريا . لقد عمل الفنانون فى مختلف انحاء الجمهورية وفى اهم منشآت الخطة الخمسية بغية عكس ملامح العصر فى اعمالهم الفنية .

عالم الانسان الروحى

ويجذب انظار الزوار كثير من صور معاصرينا لانها تكشف عالم الانسان الروحى ، وتنبه الى ما لا يراه الناس عادة فيه وتشكل صور المواطنين السوفييت قسما خاصا فى المعرض .

وبين المعروضات مجموعة من اللوحات بريشة الرسامين الثلاثة كوكرينيكس لكتاب «الاشول» بقلم ليسكوف . وقد منح الرسامون جائزة الدولة عام ١٩٧٥ لقاء هذه المجموعة . كما حاز على نفس الجائزة الفنان الراحل فيكتور بوبكوف لقاء لوحاته الزيتية .

ونشاهد فى المعرض اعمالا جديدة لكبار الفنانين السوفييت انيكوشين ومويسيينكو وبيمينوف وكوزجيف وكيبريك وغيره . وقد نجح الشباب فى هذا المعرض .

هذا ويعرض فى قاعة العرض المركزية اكثر من الفى قطعة فنية من اللوحات والتماثيل والرسوم والديكور الخ . وفى الايام المقبلة ستفتتح فى قاعات العرض الاخرى بموسكو معارض للفنون التطبيقية والرسم الصناعى .

ليرينا

«طائر النورس» للفنان سكوبيك من مدينة كازان

«خطوط كهربائية» للفنان تارغولسكى من مدينة ارخانغيلسك

تمثال «المنتصرون فى العمل» للفنان كيريوخين من موسكو

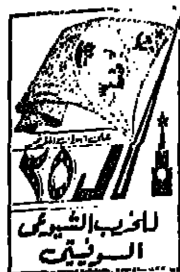
«الفتوة» لوحة من السيراميك للفنان [illegible] مدينة تولا

صورة ناديا بافلوفا ، للفنان شيروكوف من مدينة بيرم

الخريف فى ضواحى موسكو

رقصة «كوتشارى» الارمنية الشعبية تؤديها فرقة الرقص الارمنية

استونيا: نتائج وآفاق



اجرى سيرغي بوليفين مراسل الصحيفة الخاص حديثا مع كلاوسون رئيس مجلس الوزراء في جمهورية استونيا السوفييتية الذي اجابه على عدد من الاسئلة . واليكم فيما يلي هذا الحديث .



س : ماهي النتائج الرئيسية لتحقيق الخطة الخمسية التاسعة في استونيا ؟

ج : استطيع القول بارتياح ان تحقيق توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين والخطة الخمسية الموضوعة على اساس تلك التوجيهات يجري في جمهوريتنا بنجاح . فتنص الخطة الخمسية مثلا على زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٣٨٪ غير اننا قدمنا في اكتوبر الماضي تقريرا عن انجاز ذلك الواجب قبل الموعد . وننوي ان ننتج حتى نهاية الخطة الخمسية من المصنوعات فوق ما ينص عليه المشروع ، ما تبلغ قيمته ٢٥٠ مليون روبل . ويجدر بالذكر ان بعض الفروع الرئيسية من صناعة الجمهورية قد حقق الخطة الخمسية قبل الموعد بمدة طويلة . وانتهى تحقيق واجبات الخطة بالنسبة لانتاج عدد من المصنوعات في العام الماضي . ونعني بذلك استخراج الطين الصفحي على اختلاف اصنافه وانتاج الطاقة الكهربائية وجملة من بضائع الاستهلاك الواسع .

وسنستخرج من الطين الصفحي ما يزيد ٩ ملايين طن فوق ما تنص عليه الخطة ومن الطاقة الكهربائية ما يزيد ١٧٠ مليون كيلوواط ساعة ، ومن الاسمدة المعدنية ما يزيد ٤٢٥ الف طن على ما يقتضيه المشروع .

وسيصنع من مختلف الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة ما تبلغ قيمته ٦ ملايين روبل فوق ما ينص عليه المشروع ومن الاسمنت مئة الف طن ومن كل من الاقمشة الصوفية والحريرية مليونا متر مربع ومن اللحوم ١٥ الف طن ومن الزبدة ٨،٥ الف طن ومن الجبنة الفا طن ومن محفوظات الاسماك-١١٧ مليون علبة ويجدر بالذكر ان جمهوريتنا تشغل مرتبة امامية بين جمهوريات البلاد من حيث انتاج المحفوظات ولاتسبقها في ذلك الا جمهورية روسيا واوكرانيا وحدهما .

وتنبغي الاشارة الى ان الطين الصفحي على اختلاف انواعه كان يعتبر في الماضي وقودا قليل الطاقة ولم يستعمل الا قليلا ، وينوي الاتحاد السوفييتي ان يستخرج في العام الجاري ما يزيد بقليل على ٦٥٠ مليون طن من الفحم الحجري اما الطين الصفحي فسوف يستخرج منه ٢٧ مليون طن ويشكل ذلك اكثر من ٤ بالمئة من كمية الفحم الحجري كلها .

اما نتائج عملنا في مجال الزراعة فانها ليست سيئة رغم ان الجو كان جافا في الاتحاد السوفييتي على وجه العموم . ويجب القول ان جمهوريتنا تقع في المنطقة ذات التربة غير السوداء ولذلك نعتبر ان كثيرا من المهام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء من اجل تطوير المنطقة ذات التربة غير السوداء في روسيا الاتحادية ، نعتبرها مهام تواجهنا نحن ايضا اذ اننا نستهدف تحسين الانتاج الزراعي وزيادة مردوده . ونساعد عددا من مقاطعات روسيا الاتحادية ومن بينها مقاطعة بسكوف مثلا التي تقوم فيها خلال الاعوام الاخيرة اعمال استصلاح الارض . ومنذ عامين ونحن نقدم الى مقاطعة ايفانوفو العون وبدانا من العام الماضي في تقديم معونة الى جمهورية كاريليا ذات الحكم الذاتي، ويزور خبراؤنا هذه الجمهورية بانتظام . ويحضر للتدريب على رفع المستوى المهني في جمهوريتنا رؤساء المزارع الحكومية في كاريليا ومدراء المؤسسات الاخرى ورؤساء المهندسين والمهندسين الزراعيين ومربو الماشية الخ .

مؤسسات زراعية ضخمة

وقد جمعنا في العام الزراعي الحالي ٢،٧ طن من الحبوب من كل هكتار ، وذلك اقل بقليل مما جمعناه في العام الماضي . غير ان محصول الغلال الاجمالي لم ينقص لان المساحة المزروعة ازدادت في العام الحالي بنسبة ١٠٪ بالنسبة للعام الماضي وفي جمهوريتنا مؤسسات زراعية مثل مزرعة لينين الحكومية ومزرعة تارتو الحكومية ومزرعة ٩ مايو التعاونية في منطقة يابديه التي بلغ محصولها ٤،٧٤ و٤،٢٦ و٤،١٦ طن في كل هكتار ، أما محصول البطاطس فهو اعلى في هذا العام مما جمعناه في العام الماضي ، لقد جمعنا في المعدل ما يزيد عن ١٧ طنا من البطاطس من كل هكتار اما بعض المزارع فقد جمع فلاحوها اكثر من ٣٠ طنا من البطاطس من كل هكتار .

وقد توصلنا الى نتائج طيبة في تربية البقر والخنازير وهما فرعان رئيسيان من الانتاج الزراعي في الجمهورية . وازداد انتاج اللحوم بنسبة ١١٪ وانتاج الحليب بنسبة ٥٪ عما كان عليه في العام الماضي كما ازداد انتاج البيض زيادة كبيرة اننا لنرضى بنتائج العمل في الزراعة خلال هذه الاعوام الخمسة الاخيرة وقد ساعد ذلك بالطبع على تحقيق الخطة الخمسية لبيع المنتجات الزراعية للدولة .

لقد حقق العاملون في زراعة الجمهورية واجبات الخطة الخمسية لبيع الحبوب للدولة خلال اربعة اعوام بنسبة مئة بالمئة ولبيع البطاطس بنسبة ٩٥٪ . وخلال ٥ اعوام سنبيع ١٥ الف طن من اللحوم واكثر من مئة الف طن من الحليب و١٩٠ مليون بيضة فوق ما تنص عليه الخطة .

ومما يسرنا ان انتاجية العمل قد ارتفعت سواء في الصناعة او الزراعة خلال الخطة الخمسية ، حتى اصبح ٩٨٪ من الزيادة التي طرأت على الانتاج الصناعي الاجمالي نتيجة لنمو انتاجية العمل ، ونصت الخطة على زيادة انتاجية العمل خلال ٥ اعوام بمقدار ٣٣٪ غير انها بلغت في الواقع ٣٨٪ .

وكانت الزيادة التي طرأت على الانتاج الزراعي كله نتيجة لنمو انتاجية العمل ، وذلك مع العلم بان عدد العاملين في هذا الفرع من الاقتصاد قد انخفض قليلا . واصبح ذلك امرا ممكنا لان تزويد الزراعة بالالات قد ازداد ، ففي عام ١٩٧٠ بلغت القوة الالية لكل عامل في الزراعة ١٩،٧ قوة حصان اما في عام ١٩٧٤ فقد زادت الى ٢٩،٦ قوة حصان ، كما بلغت القوة الالية ١٩٨ قوة حصان لكل مئة هكتار من المساحات المزروعة عام ١٩٧٠ اما في عام ١٩٧٤ فقد بلغت ٣٥٤ قوة حصان .

رفاهية العاملين

لقد كللت النجاحات في تنمية الاقتصاد الوطني تحقيق المهمة الرئيسية في هذه الخطة وهي زيادة رفاهية المواطنين لاسيما رفاهية العاملين في الزراعة . وتنمو المداخيل الفعلية لسكان جمهوريتنا في الحدود التي تنص عليها الخطة الخمسية وتزداد مداخيل العاملين في الزراعة اكثر مما يقتضيه المشروع ، وخلال عدد من الاعوام الاخيرة يزيد معدل دخل عائلة الكولخوزي على معدل دخل عائلة العامل الصناعي ، واذا بلغ معدل الاجرة الشهرية لعمل الكولخوزي عام ١٩٧٠ ١٢٦ روبلا فقد زاد عام ١٩٧٤ الى ١٥٨ روبلا . ونعتبر انه سيزداد في العام الحالي بمقدار ٥٪ ويمكن ذلك من حل مسالة التقارب بين مستوى معيشة سكان المدن والارياف، وهي من اكبر المهام التي وضعها حزبنا .

ويبنى في المزارع التعاونية والحكومية كثير من المساكن والمؤسسات الثقافية ومؤسسات الاطفال والمدارس والمصحات ودور الاستراحة . وبذلك لاتحل مسالة زيادة المداخيل النقدية فحسب بل كذلك رفع مستوى المعيشة على نطاق واسع لان ذلك يعني الى جانب زيادة الاجور الفعلية ضمان الاستراحة والتعليم الخ .

ويمكن القول بارتياح ان البناء الثقافي يجري في الجمهورية الى جانب البناء الاقتصادي وفقا لما رسمته الخطة الخمسية .

واذا تحدثنا عن مصاعبنا فيجب ان نشير قبل كل شيء الى البناء الاساسي اننا نريد توسيع البناء ، ونستطيع عند تكاليفه غير ان مؤسسات البناء لا تحقق مشاريعها في حينها في كل الاحوال .

نريد ان تزداد نوعية البناء ، فنبني في الريف ، مثلا مساكن مزودة بالتدفئة المركزية وانابيب الماء والمجاري والغاز . ويتطلب ذلك بطبيعة الحال مزيدا من الملاكات والمواد الممتازة للاغراض التكنيكية والصحية وللتجميل ولكننا لا نزال نعاني من نقص هذه المواد .

اذن يمكن القول اننا استطعنا بفضل المكننة والكيمياة وتوحيد المزارع الصغيرة وتطبيق الاسس الاشتراكية لتنظيم الزراعة رفع انتاجية العمل في الزراعة لدرجة ان الانتاج ازداد مرتين رغم انخفاض عدد الايدي العاملة ٣،٥ مرة .

ان جميع نجاحاتنا هي بلا شك نتيجة للتعاون الاخوي والمساعدة المتبادلة وتخطيط تقسيم العمل في البلاد كلها . ومن الطبيعي ان الانتاج في جمهوريتنا انما هو جزء لا يتجزأ من انتاج البلاد كلها ، ويلبي منتجات الجمهوريات الاخرى احتياجات سكان جمهوريتنا .

س : ما هي الاجراءات التي تقوم بها جمهوريتكم لحماية البيئة المحيطة؟

ج : هذه الاجراءات كثيرة . ففي جمهوريتنا هيئة خاصة لحماية الطبيعة يراسها النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء .

اننا نضع اجراءات لحماية الطبيعة وتنقية البيئة الخارجية تسجل في الخطط الاقتصادية . ونذكر بعض الامثلة . نتيجة استخراج الطين الصفحي في مناجم مكشوفة تنتهك سطح الارض في ساحة تبلغ الوف الهكتارات . وتبقى بعد استنفاد الطين الصفحي في المنجم ، في ذلك المكان خنادق يبلغ عمقها ٢٠ مترا وآثار الردم ومثل هذا الوضع نشاهده اثناء استخراج الفوسفوريت . لقد بدانا في اعادة سطح الارض منذ وقت بعيد ويمكن ان نرى في محل المناجم المكشوفة السابقة غابات فتية يزيد ارتفاع اشجارها عن قامة الانسان وخصصنا الوف الهكتارات من الغابات التي تمتد على سواحل البحر لحديقة قومية .

ونقوم باعمال كبيرة لتنقية الحوض الجوي . فمنذ ٢٠ عاما كانت تخيم على مدينة تالين عاصمة جمهوريتنا لاسيما في الخريف، سحابة من الدخان والغبار لان سكان المدينة استعملوا الطين الصفحي في معظم الاحوال لتدفئة بيوتهم . اما الان فقد حل محله في المدينة الغاز والمازوت وقد مكن ذلك من تنقية الجو فوق العاصمة .

وتقوم اكاديمية العلوم والمعهد البوليتكنيكي ومختبراتهما باعمال كبيرة لحماية النباتات والحيوانات والبحيرات والانهر .

ويجدر بالذكر ان السلطات البورجوازية لم توجه اي اهتمام الى هذه المسالة . اما في الاعوام الاولى التي اعقبت الحرب فلم تكن لدينا قوة ولا اموال لمباشرة حل هذه المشاكل .

ولكننا الآن لا نسمح ببناء المشاريع الانتاجية والبلدات حتى في الارياف دون بناء ما يلزم من وسائل التصفية . ولنا اتصالات طيبة مع عدد من الشركات الفنلندية في هذا المجال ولصنع كميات كبيرة من الاجهزة لتصفية الماء ، وتغدو انهرنا انظف فانظف .

وفي الماضي كان السمك من الاصناف القيمة مثل ، السلمون والفوريل يدخل انهر استونيا لوضع البطارخ ، ثم غادرت هذه الاصناف من السمك منطقتنا . اما الان فقد بدأت ترجع .

ونعمل الان من اجل حل مسالة تحويل المحطات الكهربائية من العمل باحراق الجزء العضوي من الطين الصفحي باعتباره وقودا صالحا . ونقرر كذلك تحويل انتاج حامض الكبريت لا من بيريت الحديد الذي يلوث الجو كثيرا ويؤثر تاثيرا فتاكا في النباتات، بل من الكبريت .

ونعمل كثيرا لاعادة الغابات ... فمنعنا قطع اكثر مما يلزم من الاشجار منعا باتا . وبلغت الزيادة في الثروة الخشبية في استونيا مليونا ومئتي الف متر مكعب سنويا . وعدا ذلك فاننا نغرس الشتل في الوف الهكتارات سنويا .

لقد منعنا في حينه اصطياد الايل والعنز الوحشي والخنزير الوحشي ثم حددنا اصطيادها .

ونعمل بالتعاون مع الفنلنديين لتصفية حوض الخليج الفنلندي وبحر البلطيق .

ونوقشت مسالة حماية البيئة الخارجية في دورة مجلس السوفييت الاعلى بالجمهورية وسنت القوانين الخاصة بالموضوع ونراقب الان تحقيقها بصرامة .

ما هي المهام الرئيسية التي تواجه استونيا في الخطة الخمسية العاشرة ؟

لقد وضعنا الاتجاهات الرئيسية لمشروع الخطة الخمسية لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ والمهمة الرئيسية لتنمية الاقتصاد في الخطة القادمة تظل كما كانت في الخطة الحالية ، ونعني ضمان ازدياد رفاهية الكادحين باستمرار وستتطور صناعات الطاقة وبناء الماكنات والاجهزة القياسية والكيمياء في جمهوريتنا بسرعة كما كانت في الاعوام السابقة . واعني ان هذه الفروع كانت تتطور في الخطة الخمسية السابقة اسرع مما كانت تتطور الفروع الاخرى ، كما كان تركيب صناعتنا يتغير دوما لصالح بناء الماكنات لاسيما الاجهزة القياسية والاوتوماتيكية الدقيقة . والان لا توجد في جمهوريتنا صناعة بناء الماكنات الضخمة سوى صناعة الحفارات المتعددة المجارف وان ربع هذه الماكنات في العالم ينتجه مصنع الحفارات المتعددة المجارف في تالين .

وستتطور بنفس السرعة صناعة مواد البناء . وتنخفض الى حد ما سرعة نمو صناعة الورق والسليلوز لاننا لا نملك ما يكفينا من المواد الخام اما نقل الاخشاب من البعيد فامر غير مرجع . وفيما يخص هذا الفرع تتجه النية الى بناء مؤسسات كبيرة لمعالجة بقايا الاخشاب لصنع الواح من النشارة .

وسيوجه في الخطة الخمسية الجديدة اهتمام كبير الى بناء مؤسسات تنتج الاسمدة المعدنية ، فبدأ في كوختلا يارفي تشييد مشروع كبير لانتاج ٨٠٠ الف طن من الاسمدة المركبة سنويا وبدا في نفس الوقت استخراج الفوسفوريت في مصدر جديد ، وقد تقرر القيام بعمل كبير لزيادة انتاج الاسمدة الفوسفورية الممتازة في مجمع ماردو الكيميائي وتبنى كذلك مؤسسات لانتاج الفوسفات المجرد من «الفلور» للماشية وكذلك لانتاج الفيتامينات لصنع العلف المركب للماشية ايضا .

وسيتطور فرع اللحوم والالبان بوجه خاص بين فروع صناعة المواد الغذائية في الجمهورية ، وسيبنى مجمع كبير للحوم ومعمل ضخم لانتاج الالبان وكذلك معامل لانتاج بديل للحليب لتغذية العجول الخ .

وفيما يخص الصناعة الخفيفة فسوف ينمو انتاج الاقمشة غير المنسوجة والاحذية والسجاجيد . وسننهي في العام القادم اعادة بناء مصنع جديد للجوخ في مدينة بيارنو ... وسيكون مصنعا جديدا في الحقيقة . وسيمكن ذلك من زيادة انتاج الاقمشة الصوفية وتشغل استونيا في الوقت الحاضر المرتبة الرابعة بين الجمهوريات السوفييتية من حيث انتاج الاقمشة القطنية . فتنتج الان اكثر من ١٢٠ مترا مربعا من الاقمشة القطنية لكل نسمة من سكان الجمهورية وسيزداد الانتاج في هذا الفرع نتيجة اعادة بناء مؤسسات صناعة النسيج القطني وتبديل الالات بالات ذات تصميم احدث وصنع الاقمشة ذات نوعية ارقى .

ونرسم لنمو الزراعة وتائر اعلى مما كانت في الخطة الخمسية التاسعة وتتجه النية الى تنمية الانتاج الحيواني في القطاع العام وتخفيضه في القطاع الفردي . وهذه العملية ستستمر لان الشباب لايريد تربية الماشية الخاصة لانها تتطلب كثيرا من الجهد والعمل ، ثمن الاربع شراء الحليب من المزرعة التعاونية والحكومية حيث لايزيد سعره عن ١٢ كوبيكا مقابل اللتر الواحد اما الكثير من العاملين في الزراعة فيتقاضون حوالي ١٠ روبلات يوميا اما الاتجاه الرئيسي في تربية الماشية فهو انتاج لحوم الخنزير (بيكون) والبقر والحليب . وسيزداد انتاج الحبوب والبطاطس الى حد ملحوظ .

وسنواصل بناء المساكن والمؤسسات الاجتماعية والخدمات العامة . وسنبذل جهودا كبيرة لاعداد المؤسسات الرياضية للالعاب الاولمبية -٨٠ .

هذه هي الاتجاهات الرئيسية لتطوير الاقتصاد الوطني في استونيا في الخطة الخمسية العاشرة .



* جناح التاجي لصناعة المعلبات في معمل كولخوز «هابسالو كالور» الاستوني.

* ارلو كيليت احد عمال المناجم الطليعيين في استونيا .

* حفلة زفاف استونية .

تالين ، ويظهر في مقدمة الصورة فندق «فيرو»

كيف طار الارنب على بالونات الهواء

فاسيلي شوكشين

اصاب الصبية الصغيرة فيروشكا مرض عضال . ففقد والدها فيودور كوزميش ، وهو رجل كهل ، النوم والهدوء . كانت فيروشكا من اطفاله المتاخرين وقد احبها حبا ملك شغاف قلبه . كم كانت لعوبة ، طوال الوقت تلعب مع بابا ولاتنزل من يديه عندما يكون في البيت ، وتعبث بشعره وتريد ان تضع فوق انفها الدقيق نظارات الوالد ... وها هي قد مرضت . وحين رأى اصدقاء فيودور كوزميش—وكان لديه اصدقاء متنفذون—مصيبته صاروا يرسلون الى بيته الاطباء ... ولكن الامر كان مفهوما حتى لدى طبيب المنطقة : التهاب ذات الرئة ولاعلاج سوى الابر . وظلوا يحقنون هذه الطفلة الصغيرة ويحقنونها . وعندما كانت الممرضة تحضر كان فيودور كوزميش يغادر الشقة الى السلالم وينزل طابقا او طابقين وينتظر هناك . يدخن ثم كان يجيء عندما كانت الصبيـة تكف عن البكاء وتضطجع واهيـة محمومة ... كانت ترنو اليه . فكان كل شيء في صدر فيودور يتحجر . ولعله كان يبكي لو انه استطاع ذلك ، ولو ان الدموع تخرج . ولكنهـا كانت تحتبس في مكان من البلعوم ولاتخرج حتى انه اساء بسبب عجزه ومرارته اساءة كبيرة الى زوجته ام الصبية : وبخها لانها اهملت العناية بالطفلة . انت مشغولة بالخرق اكثر من الطفلة—قال لها في المطبخ وكأنه القى على المائدة جلمودا من الصخـر . وغرقت الزوجـة بالدمـوع ... والان اذا كانـا لايتشـاجران—لم يعد الان من السهل ان يتشاجرا—لم يبحث احدهما لدى الاخر عن معونة ومواسـاة فصار كل واحد منهما يتألم بمفرده .

كان الطبيب يحضر كل يوم . وذات مـرة قال انه قد حلت تلك اللحظة نفسها حين ... وباختصار ان كل القوى القليلة لدى الصبية هبت لمقاومة المرض ولو امكن مساعدتها ايضا بشيء ما ورفع معنوياتها بشكل ما وتوجيه ارادتها الى هدف مفرح ما الى الامام فانها ستتحسن سريعا . لا انها ستتحسن بدون ذلك ولكن الافضل لو انها ستريد هي نفسها جدا جدا ، حتى بلا وعي ان تشفى سريعا .

قعد فيودور كوزميش امام سرير الصبية :

— يابنية ما الذي يمكن ان تشتهيه جدا ؟ .. فكري . سافعل كـل شيء—كل شيء . واذا عجزت سارجو الساحر لدى ساحر اعرفه قادر على كل شيء . اتريدين ان ازين لك شجيرة شوح ؟ اتتذكرين اية شجيرة شوح حسناء كانت عندنا ؟ ذات قناديل ...

تململت يد الصبية تحت اللحاف وقلبتها وراحتها الى الاعلى مكموشة . كانت تفعل على هذا النحو عندما كانت تعترض محقة .

— الشجيرة لاتكون الا في السيف .

— نعم نعم . اوها بابـا عجلا براسه الاشيب—لقد نسيت الريدين ... لنذهب انا وانت بعـد ان تشفين لمشاهدة افلام الرسوم المتحركة ؟ افلام كثيرة كثيرة !.

— لا يجوز لي كثيرا—قالت فيروشكا الذكية حتى انها جلست على الوسادة—عمي ايفر حكى لي حكاية عالارنب ... ايـه اينه لتيفه !..

— هكذا ، هكذا—اضطرب فيودور كوزميتش فرحا—العم ايفر حكى لك حكاية ؟ عن الارنب ،

هزت فيروشكا راسها حتى ان عينيها التمعتا بحيوية .

— عالارنب ...

— اتريدين ان تسميها ؟

— كيف طال على الزلاقات ...

—كيف طار على البالونات ؟ على اية بالونات ؟

— لا على الزلاقات !.. العم ايفر سيجيء ؟

— العم ايفر ؟ لا العم ايفور يعيش بعيدا في مدينة اخرى ... هيا تعالى لعلنا تتذكر نحن ! على اية بالونات طار الارنب ؟ على بالونات الهواء ؟ تزحلق ؟

— لا .

بدت الدموع في عيني فيروشكـا—هو هكذا ... هبت الثلج وطال فوق—فوق ! خل العم ايفر يجيء .

— العم ايفر ؟ انه يسكن بعيدا يابنية . يجب عليه السفر بالقطار ... بالقطار : تو—تو—تو ! او الطيران بالطائرة ...

— فالت احكي لي .

— عن الارنب ؟ حسنا لقنيني قليلا لعلي اتذكر كيف طار على البالونات . هل هو نفخها وطار ؟

قطبت الصبية حاجبيها وهي شديدة الكآبة واغمضت عينيها واستدارت الى الحائط . وراى الوالد كيف انحدرت دمعة كبيرة من موق عينها وانزلقت قطرة ندى شفافة عبر رقبة انفها وسقطت على الوسادة .

— يا بنية—اخذ الاب يتوسل—ساعرف الان لا تبكي . الان ... ماما ربما تتذكر كيف طار على البالونات . الان يابنية ... حسنا ؟ الان ساحكي لك .

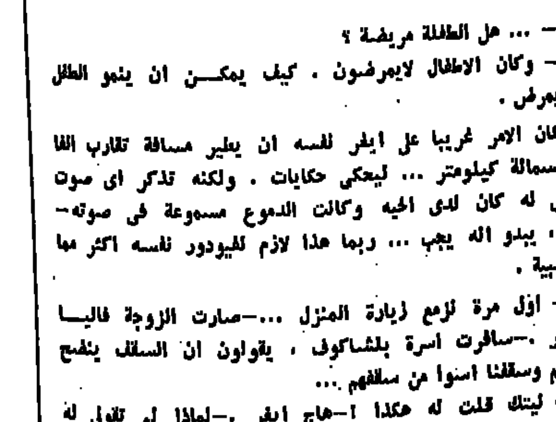
جرى فيودور كوزميش وهو يكاد يركض الى زوجته التي كانت في المطبخ . وعندما دخل في هذه الصورة فزعت الزوجة !

— ماذا ؟

— كلا ، لاشيء ... الا تتذكرين كيف طار الارنب على بالونات الهواء ؟

— على البالونات ؟—لم تفهم الزوجة—اي ارنب ؟

غضب فيودور كوزميش مجددا .



— ارنب فرنسي ، ذو قرنين !... ارنب ! ايفر حكى لها حكاية كهذه . الم تسمعيها ؟

استاءت الزوجة واخذت تبكي . انتبه فيودور كوزميش الى نفسه وعانق زوجته ومسح دموعها براحة يده .

— طيب طيب ....

— تماما كانني مجرمة اجلس هنا ...—نطقت الزوجة—ما من كلمة الا لوم . افانت وحدك الذي يعاني ؟

— طيب طيب—قال فيودور—هيا سامحيني لا اقصد شرا ... فقدت رشدي ... لا استطيع ان اختلق شيئا .

— اية حكاية ؟

— عن ارنب من الارانب ... كيف طـار على بالونات الهواء حكى ايفر ... ايه ! فجـاة تذكر فيودور—الان ساتلفن لايفر ساروح واتلفن من البريد .

— ما الداعي من البريد ؟ ممكن من العمارة .

— من العمارة ! متى يلبون الرجاء من العمارة ... ساجري الان.

ذهب فيودور كوزميش الى البريد . وفي الطريق خطرت بباله فكرة استدعاء ايفر الى هنا : ليأت ويحك لها ركاما من الحكايات فهو استاذ في مثل هذه الامور . واضح انه اختلق هذا الارنب الصغير . وسيختلق ما حلا له ان يختلق ... اليوم هو الخميس وغدا اخر ايام الاسبوع يمكنه ان يستأذن ليوم قصير وان يطير مساء الاحد عائدا . ساعتان واكثر قليلا بالطائرة ... وهكذا وفكر فيودور ايضا : سيكون ذلك لها ، للصبية ، مفاجئا ومفرحا، حين يجيء «العم ايفر» نفسه ، لقد احبته واحبت حكاياته وكانت تصغي بانتباه يستولي على كل مشاعرها .

لم يستطع فيودور كوزميش ان يتصل باخيه فورا ولكنه افلح في ذلك . ولحسن الحظ كان ايفر في البيت ، حضر لتناول الغداء . اذن لاحاجة الى الحديث الطويل وشرح القضية لزوجته .

— ايفر !—صرخ فيودور في سماعـة التيلفون .—ساركبك الطائرة يوم الاحد وتعود .. سيكون كل شيء كما يرام . واذا اردت ساكتب فيما بعد لرئيسك . ...

— اوه لا .—صرخ ايفر هو ايضا من هناك .—ليست هذه هي القضية . نحن هنا نزمع الذهاب الى المنزل الصيفي ...

—.هيا يا ايفر هيـا ، اجل الذهاب يا شيخ ، ارجوك ...

عندها الان بالضبط فترة انعطاف ، افهم ؟ لو تدري كيف بكت قبل حين ...

— ليت ... لكان من كل قلبي ... اتسمعني ؟

— اي ... اي لكان من كل قلبي ولكن ...

وتلعثم ايفر هناك وسمت .

— ايفر ، ايفر !—صرخ فيودور .

— انتظر—اجاب ايفر—نبحث الامر هنا مع الزوجة ...

— ايفر ! يا ايفر !—هتف اخيرا—اعط السماعة للزوجـة ساكلمها .

— مرحبا يا فيودور كوزميش .—وصل اليه صوت ناعم مهذب من بعيد—ماذا ، امرضت بنيتكم ؟

— مرضت يا فالنتينا ...—نسي فيودور فجاة اسم ابيها . كان يعرفه ونسيـه . ولغير لهجتـه في السياق :—فاليـا ، دعيه يأتي—ليومين . ليومين فقط . فالينكا . لن انسى هذا الجميل سوف ...—لـم يستطـع فيودور في فورتـه ان يبتكر شيئا ما يغري .—انا ايضا سانجدكم يوما ما .

— كلا .. لا اقول شيئـا ... نحن حقا تاهبنا للذهاب الى المنزل الصيفي : اتدرون ظل طيلة الشتاء بدون عناية—واردنا الان ...

— فاليا . ارجوك ياعزيزتي . الشرح الان يطول . ولكن لازم جدا . جدا . فاليا . فال !..

— نعم فيودور . هذا الا—رد ايفر .—حسنا . اتسمع ؟ حسنا . ساطير . اليوم .

— ايه ايه ايفر ...—صمت فيودور—ها . شكرا . انتظرك .

اما ايفر . فقد جرى له عندما وضع السماعة الحوار التالي مع زوجته .

— يا الهي !—قالت الزوجة فاليا .—اتترك كل شيء وتطير الى الصبية لتحكي لها حكاية .

— ... هل الطفلة مريضة ؟

— وكان الاطفال لايمرضون . كيف يمكـن ان ينمو الطفل ولايمرض .

كان الامر غريبا على ايفر نفسه ان يطير مسافة تقارب الفا وخمسمائة كيلومتر ... ليحكي حكايات . ولكنه تذكر اي صوت يرثى له كان لدى اخيه وكانت الدموع مسموعة في صوته—كلا ، يبدو انه يجب ... وربما هذا لازم لفيودور نفسه اكثر مما للصبية .

— اول مرة نزمع زيارة المنزل ...—صارت الزوجة فاليـا تتذمر .—سافرت اسرة بلشاكوف ، يقولون ان السقف ينضح لديهم وسقفنا اسوأ من سقفهم ...

— ليتك قلت له هكذا !—هاج ايفر .—لماذا لم تقولي له ذلك ؟. ما لك ... لقد قبلت والان تقطرين السم في روحي .

— كفى ، لاتزعق .. من سمم روحك . وانا اليس لي صوت لابدي رايي .

— اذن لماذا لم تقولي له ؟ هلا ابديت رايك .. ولكن فوق ذلك ابديت العطف : «امرضت بنيتكم ؟» . لم يكن ايفر السافل اسود القلب ولكنه كان يجيد التهكم بالمحاكاة الى حد الاساءة وكان ذلك يصدر منه بشكل موهـوب يجعل الناس ينزعجون ويزعلون . وكان هذا هو درع ايفر في الحياة . ولعل هذا هو السبب في انه كان بارعا في رواية الحكايات : كان يقلد كـل الحيوانات الشريرة منها والطيبة . وكان مضحكا جدا حين يقلد السعلاة الملعونة .

— ارحل ، ارحل .—نفضت الزوجة فاليا يدها منه .—ارحل واضحكهم هناك اذا لم يكن لديك ما تفعله غير ذلك . فاي سادة يعيشون هناك ...

— ولكن حدث ان هؤلاء السادة ساعدوك انت !—القى ايفر نظرة مؤنبة على زوجته—انسيت ؟

تركت الزوجة فاليا الغرفة وصفقت الباب غاضبة . لا لم تنس لفيودور كوزميش دبر دخول ابنتها المعهد . وهل ينسى مثل هذا ولكنها تكدرت جدا . وهي لاتستطيع ايضا ان لاتظهر ذلك .

(البقية في العدد القادم)

— ولدت انجي افلاطون في القاهرة

— منذ عام ١٩٤٠ اشتركت بنشاط في حركة «الفن والحريـة» ، التي وضعت اساسا للوحات الفنية المصرية المعاصرة . واشتركت في معارض هذه الحركـة في اعوام ١٩٤٠ و١٩٤٢ و١٩٤٤ .

— اول معرض خاص بها نظم في القاهرة عـام ١٩٥٢ ثم اقامت ١٧ معرضـا من هذا النـوع في مصر والخارج .

— كتب على كاتالوجات معارضهـا كبـار الفنانين في العالم ، منهم : داليد الفارو سيكيروس (١٩٥٧) وجان ليورس (١٩٥٩) ورينـاتو غوتوزو (١٩٦٧) .

— حازت على كثير من الميداليات الحكومية المصرية .

— عرضت لوحاتها في البندقيـة وسان باولو وباريس وروما وبرلين ودريزدن ووارشو وموسكو وبلغراد .

— وتعرض لوحاتها بشكل دائم في متاحف القاهرة والاسكندرية ودريسدن ووارشو وموسكو .

— ناضلت بنشاط منذ عام ١٩٤٥ في صفوف حركة النساء الديمقراطية في سبيل تحرير وطنها واستقلاله ، في سبيل السلم في العالم .

— عضـو مجلس السلم في مصر وعضو مجلس السلم العالمي .

— في اعوام ١٩٥١—١٩٥٦ ساهمت في تنظيم لجنة المقاومة الشعبيـة للمراة .

— نشرت كثيرا من الكتب منهـا «نحن النساء المصريات» عام ١٩٤٩ .

— عضو نشيط في جمعية الصداقة المصرية السوفييتية .

أمل وثقة في الشعب

انجي افلاطون

افتتـح في دار اتحـاد الفنانين السوفييت معرض الفنانـة المصريـة المعروفة انجي افلاطون ، وذلك ضمن اطار التعـاون الثقافي بين الاتحـاد السوفييتي وجمهوريـة مصر العربيـة وقد حضر حفل الافتتاح عدد كبير من الفنانين السوفييت واعضـاء السلك الدبلوماسي المصري وعلى راسهم السيد حافظ اسماعيل سفير جمهوريـة مصر العربية وبعض اعضاء السفارات العربية في موسكـو وعدد كبير من المواطنين السوفييت .

فنانة تحب شعبها ووطنهـا

وافتتح الحفل ليونيد كاراتايف عضو ادارة اتحاد الفنانين السوفييت وقال : يسعدني ان افتتح اليوم معرض الفنانة المصريـة الكبيرة انجي افلاطون في عاصمتنا موسكو ، وان هذا المعرض تجسيد للتعاون الثقافي بين الاتحـاد السوفييتي وجمهوريـة مصر العربيـة اننا نكن لهذه الفنانة احتراما عميقـا ونقدر مواهبها الفنية ونضالها المتواصل في تمتين عرى الصداقة بين شعبينا ، اننا نعرفها ايضا كمناضلة في سبيل السلام ، وكانسانة تحب شعبها ووطنها وتكرس حياتها وابداعهـا في سبيل سعادتهما وتقدمهما وازدهارهما .

واضاف يقـول : ان لوحات انجي افلاطون تعبر عن الثقة بالمستقبل وتثير الامل والتفاؤل لدى المشاهدين . وهذه اللوحات تعبر بعمق عن حيـاة ونضال الشعب المصري .

واختتـم ليونيد كاراتـايف كلمته قائـلا : ان هذا المعرض وغيره من الفعاليـات الفنية بين بلدينـا ، من شانه ان يقوي الصداقة بين شعبينا ونشير بارتيـاح الى ان لوحات هذه الفنانة الكبيرة تحظى بنجاح باهر في مصر والخارج . وقال : نتمنى للسيدة انجي افلاطون مزيدا من النجـاح في عملها الفني ونضالها المثابر في تمتين الصداقة بين شعبينا ولخدمة السلام العادل .

تجسيد للاتفاقية الثقافية

وبعد ذلك تقدم السيد عبد الرحمن دليا الملحق الثقافي في سفارة جمهورية مصر العربية بموسكو فقال : ان هذا المعرض هو لقاء ثقافي بين شعبينا ، وهو تجسيد للاتفاقية الثقافية المعقودة بين بلدينا منذ ١٨ عاما . ان اللقاءات الثقافية وتبادل الوفود الفنية واقامـة المعارض الفنية ، كل ذلك من شانه ان ينمي عرى الصداقة بين شعبينا . ان المفهوم الاصيل للفن يتحدد في انـه يناضل في سبيل الحياة ، ولذلك فهو يلعب دورا هاما في تمتين الصداقة بين الشعوب ، وان الفن الذي يحمل نزعة انسانيـة هو في الواقع لغـة الشعوب كلها ، ومن شانه ان يقرب وجهات النظر ، وهو اداة للتقارب .

واخيـرا شكر السيد عبد الرحمن دليا وزارة الثقافة السوفييتية واتحاد الفنانين السوفييت على اقامـة هـذا المعرض .

* * *

ان لوحات هذه الفنانة متفردة حقا وتنم من جهة عن الجذور العميقـة والاصالة التي تربط الفنانة بشعبهـا وطبقاته الكادحة ، وتكشف عن حبها الكبيـر للفلاحـين مصر وتعبر عن مطامحهم وامالهم ، وتبرز تطلعاتهم الى المستقبـل واصرارهم على المضي الى الامام ، ومن جهـة اخرى نرى هذه اللوحات تفيض بالحيويـة والتفاؤل وتثير الدفء في النفوس ، وفي ذات خيال خصب يكشف عن طاقـة لا حد لها لهذه الفنانة الكبيرة .

ولقد لفتت انظار المشاهدين لوحة «لينين وحركـة التحرر الوطني» التي رسمتها الفنانة بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين ، ولوحة عن «حركـة المقاومة الفلسطينية» ولوحـة «على شرف الجيلا ديفيز» و«فلاح من الدلتا» و«موسم البرتقال» وغيرها .

ثم اعطيت الكلمة الى الفنانة انجي افلاطون ، فتوجهت بالشكر الى وزارة الثقافة السوفييتية والى اتحاد الفنانين السوفييت على الدعم الاخوي لاقامة هذا المعرض في موسكو . وقالت : هذا هو المعرض الثاني الذي اقيمه في موسكو لقد افتتح المعرض الاول عـام ١٩٧٠ وانني سعيدة للغاية لانني قد حضرت وشاهدت الاحتفـالات التي اقيمت في العاصمة السوفييتية بمناسبة الذكرى الثامنـة والخمسين لثورة اكتوبـر الاشتراكيـة العظمى هذه الثورة التي غيرت اتجـاه العالم ومدت حركات التحرر الوطني بقوة لاتنضب ، وتلك سعادة كبرى لسائر الناس الطيبين في العالم . ومنذ ذلك الوقت مد الاتحـاد السوفييتي يده وهو يدعـم الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها ماديا ومعنويا ، ومنها الشعوب العربية وشعبنا المصري .

دور الفن النبيل

واضافت تقول : ان التبادل الثقافي بين شعبينا يلعب دورا هاما في تمتين الصداقة بينهمـا . وانني اخدم هذه الصداقـة بالفن ، اذ لاداعي لترجمـة الفن، انه يتسلل عبر القلوب مباشرة، وهو عمل نبيل يربي ويهذب النفوس البشرية فاللوحة الفنية الصادقة ... نضال ضد الفاشيـة ومن اجل السلام وامل في سبيل الغد السعيد ، الم تكن حمامة السلام لبيكاسو اعظم رمز لطموح البشرية نحو السلام والحرية ؟

وقـالت : ان فناني مصر التقدميين يدركون جيدا نضال شعبهم ويعملون بكل طاقاتهـم لخدمة شعبهـم وتطور بلادهم وتمتين الصداقة مع الاتحـاد السوفييتي ، وهم سيحملون هذه الامانة كما حملها الاخرون . وقالت : انـه لشرف عظيم لي ان اعرض لوحاتي في موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي .

وفي حديث مـع مراسلنـا قالت السيدة انجي افلاطـون : ان الغرض الاساسي من اقامة هذا المعرض هـو تمتين العلاقات الودية بين شعبي مصر والاتحاد السوفييتي ، اذ ان العلاقات الودية مع الشعوب الصديقة والاتحـاد السوفييتي بشكل خاص تدعم قضايانا وتعيننـا على تذليل الصعـاب التي تعترينـا ، وهذه الصداقة هي شيء اصيل تمامـا ، وينبغي تذليـل بعض العقبات المؤقتـة ، وذلك شيء مهـم بالنسبة لشعبينا وبلدينا .

وفي الختـام اعربت السيدة انجي افلاطون عن تمنياتهـا الطيبة لقارئات «انباء موسكو» بمناسبة عـام المراة العالمـي ، وتمنت لهن المزيـد من الانتصـارات فـي حياتهـن وعملهن ونضالهن في سبيل غد مشرق سعيد ، تاخذ فيه المراة حقوقهـا كاملة كي تصان كرامتها ، واشارت الى الاهمية الكبرى للمؤتمر العالمي الذي عقد في برلين اخيرا والمكرس لعام المـراة العالمي .



اناتولي لوناتشارسكي

اول مفوض شعب للثقافة

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده

لم يمض الا شهر واحد على ثورة اكتوبر . واجتمع في قاعة وزارة التعليم والتربية السابقة ، الباردة موظفو الوزارة السابقون وقد ارتدوا بدلاتهم الرسمية وياقاتهم المنشاة وكانوا ينظرون دون ثقة الى رجل متوسط القامة تبدو عليه سيماء انسان مثقف وهو يجلس مرتديا معطفا بسيطا وسط الناس غرباء . وكان الموظفون يتراوحون آنذاك بين مقاطعة السلطة السوفييتية والاعتراف بها . ولكنهم حضروا الاجتماع «على كل حال» .

قام هذا الرجل وبدأ يتحدث بصوت خافت وهو يدير نظارته ويمسح شاربيه ولحيته الصغيرة المدببة الشكل باصابعه . وكان صوت الخطيب في القاعة الكبيرة القليلة الضياء ، يدوي بقوة متزايدة وانتبه المستمعين اليه بعمق فكره وايمانه بظفر الثورة الاشتراكية . وانهى خطابه قائلا : ان اعداءنا تنبأوا باننا لن نبقى على قيد الحياة اكثر من ثلاثة ايام . وانكم ترون ان شهرا مضى ونحن لانزال باقين واؤكد لكم انه اذا جئتم الى هنا بعد ثلاثة اشهر فلا بد ان نبقى عندئذ ايضا .

واستقبل المجتمعون كلمات الرجل الاخيرة بعاصفة من التصفيق .

طريق معقد وطويل

وكان ذلك الخطيب رجلا بارزا في حزب البلاشفة ومساعد لينين ، واول مفوض شعب لشئون الثقافة في اول حكومة للعمال والفلاحين في العالم وكان اسمه اناتولي فاسيليفيتش لوناتشارسكي (١٨٧٥–١٩٣٣) .

لقد اجتاز لوناتشارسكي الذي ستوافق الذكرى المئوية لميلاده الثالث والعشرين من نوفمبر ، طريقا معقدا وطويلا للفكر البلشفي ، وقد اشترك اشتراكا نشيطا في الحياة السياسية والادبية واحداث العصر العظيمة .

وكان لوناتشارسكي مع لينين وبقيادته يناضل من اجل انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية وترسيخ دعائم الحكم السوفييتي وظفر المثل الشيوعية.

وباقتراح لينين عين لوناتشارسكي عام ١٩١٧ مفوض شعب لشئون الثقافة وشغل ذلك المنصب حتى عام ١٩٢٩ وشملت المفوضية برئاسته كل فروع التعليم العام والبناء الثقافي والتثقيف السياسي والدعاية للافكار الماركسية ، وشئون الطبع والنشر وادارة المتاحف ومسائل الادب والمسرح والسينما والموسيقى والفنون التشكيلية .

لقد تميز اناتولي لوناتشارسكي الذي كان من اكثر الماركسيين المعاصرين له ثقافة ، بسمات متنوعة ضرورية لرجل يشغل مرتبة قيادية في مجال الثقافة وكان على حد قول لينين شخصية منحته الطبيعة مؤهلات كبيرة .

في ذلك الوقت بدأ لينين والحزب الشيوعي في القيام باجراءات جبارة لتحقيق الثورة الثقافية التي كانت جزءا لايتجزأ من خطة بناء المجتمع الاشتراكي



لوناتشارسكي (الى اليسار) وستانيسلافسكي وبرنارد شو ، عام ١٩٣١

في الاتحاد السوفييتي ، كما كانت مرتبطة بشكل عضوي بحل جميع المسائل الرئيسية للبناء الاشتراكي مثل تصنيع البلاد واعادة تنظيم الزراعة وتعزيز ديكتاتورية البروليتاريا . وكتب لينين عندئذ يقول : «تكفينا هذه الثورة الثقافية الان لكي نغدو بلدا اشتراكيا تماما» .

عمل تنظيمي هائل

وقد قال لينين تحديدا لمحتوى الثورة الثقافية انه يجب ان تحل البروليتاريا في سير التحولات الثقافية قبل كل شيء مسائل محو الامية والجهل ، ورفع مستوى المواطنين التعليمي والثقافي العام ، وتثقيف الجماهير سياسيا وتطوير نظام التعليم على نطاق واسع واعداد ملاكات جديدة من المثقفين ، وتطوير العلم والادب والفنون ووضع الثقافة في متناول الشعب . وقد فرض حل كل هذه المسائل على الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية ان يقوما بعمل تنظيمي هائل ، وتطلب ذلك اشتراك الجماهير الشعبية الواسعة بنشاط .

وكان لوناتشارسكي من اولئك الذين طبقوا بصورة نشيطة وابداعية تعاليم لينين عن الطرق التي تضمن انتصار الثقافة في روسيا . وشارك لوناتشارسكي في العمل من اجل تطوير روسيا ثقافيا: كروبسكايا وبوكروفسكي وفوروفسكي وغيرهم من رجال الحزب الشيوعي البارزين .

لقد بدأت مفوضية الشعب لشئون الثقافة في بادىء الامر في حل المسالة الرئيسية للثورة الثقافية وهي النضال من اجل محو الامية على نطاق البلاد كلها فلم يعرف القراءة والكتابة في روسيا القيصرية الا ثلث سكانها حتى نهاية القرن العشرين .

وكان من الضروري تعليم ملايين الناس القراءة والكتابة وكذلك اشراكهم في بناء مجتمع جديد يجب ان يتحقق على اساس من الانجازات العلمية والتكنيكية الجديدة .

مرسوم محو الامية

لقد وقع لينين في ٢٦ ديسمبر عام ١٩١٩ وهو اقسى عام من اعوام الحرب الاهلية والتدخل العسكري الاجنبي ، على المرسوم الخاص «بمحو الامية بين سكان روسيا الاتحادية» وقد تم حتى السنة الرابعة من قيام الحكم السوفييتي تعليم حوالي ٧ ملايين شخص .

والى جانب محو الامية بين الكبار واجهت البلاد تنظيم المدرسة على اسس جديدة . وكان لوناتشارسكي خلال اثنى عشر عاما من قيادته لشئون التعليم قد ساهم في حل مختلف المسائل بحماس وولع وقال بافتخار «انا سعيد لاني اعمل في هذه البلاد واعمل ، من اجل هؤلاء الاطفال وهذه المدرسة» .

وقد انتقد لوناتشارسكي في مقالاته وخطبه نظم التعليم البورجوازي وتحدث بشكل مقنع ورائع عن طرق تطور المدرسة السوفييتية ومهامها . ونشرت اكثرية مقالاته في موضوع التعليم العام في عام ١٩٢٦ في كتابه بعنوان «التعليم والثورة» .

لقد لعب لوناتشارسكي دورا بارزا في استمالة المثقفين الفنيين الروس القدماء الى جانب السلطة السوفييتية فلم يدرك كثير منهم بعد ثورة اكتوبر مدلول التغييرات التي وقعت واهميتها التاريخية العالمية . وكان بينهم الناس اوهموا بانهم اخر من يستطيع تقدير الثقافة ويحميها من «البرابرة الجهلة» .

وكان لنشاط مفوض الشعب الاول لشئون الثقافة ونشاطه المثمر وشخصيته يدحض تلك الفكرة الساذجة والرجعية .

لقد قال قسطنطين ستانيسلافسكي الممثل والمخرج العظيم ذات مرة «ان هناك القلائل الذين يقدرون على تذوق الفن والاحساس به ومن بين اولئك القلائل قائدنا اناتولي فاسيليفيتش لوناتشارسكي» .

في مجال الفن

لقد لعب لوناتشارسكي دورا لايقل من ذلك في تربية جيل جديد من الفنانين الذين نشأوا مع ثورة اكتوبر وكان لوناتشارسكي كذلك من منظمي السينما السوفييتية والمسرح السوفييتي الجديد بما في ذلك تنظيم اول مسرح للاطفال في العالم . وناصر اولى مؤلفات الشعراء والادباء والكتاب المسرحيين السوفييت الشباب. وكان لوناتشارسكي اول نظري وناقد كبير في مجال الفن السوفييتي .

ورغم انه كان منهمكا جدا في العمل اليومي الكبير فانه كتب كثيرا من المقالات في المواضيع العلمية والتاريخية الجمالية الخ، وهيأ وقتا لالقاء خطب ومحاضرات في مختلف الاجتماعات والاشتراك في المناقشات . وبدأ يوم العمل لمفوض الشعب لشئون الثقافة في الساعة السابعة عادة واستمر الى ساعة متاخرة من الليل . ووفر في الصباح الباكر ساعة او ساعة ونصف لكتاباته الادبية . ويضم تراث لوناتشارسكي مسرحيات وقصائد ودواوين شعرية وترجمات لاشعار من اللغات الاجنبية وكان بعض المسرحيات من تاليف لوناتشارسكي يعرض في العشرينات والثلاثينات في المسارح السوفييتية ولقي نجاحا .

حجة في اللغات

ويتذكر معاصرو لوناتشارسكي حدثا يعطي فكرة واضحة عن شخصيته فقد وصل الى موسكو عام ١٩٢٥ تلبية لدعوة الحكومة السوفييتية علماء من بلدان اجنبية عديدة لحضور الاحتفالات بالذكرى المئتين لتاسيس اكاديمية العلوم في روسيا . ونظر بعضهم الى ما جرى في روسيا السوفييتية بفضول وحذر . وحياهم لوناتشارسكي باسم الحكومة السوفييتية بخطاب بدأ القاءه باللغة الروسية ثم تكلم باللغة الفرنسية والالمانية والانكليزية والايطالية والسويدية والنرويجية واليونانية وانهى الخطاب باللغة اللاتينية الكلاسيكية وفقا للتقليد الاكاديمي القديم .

ولاحظت احدى الصحف الفرنسية في تلك الاعوام تقول : ان لوناتشارسكي اكثر وزراء التعليم في اوروبا ثقافة .

لقد ساعدت لقاءات لوناتشارسكي برجال العلم والثقافة الاجانب على لف الفنانين التقدميين حول الجمهورية السوفييتية . وكان لوناتشارسكي الذي ربطته اواصر الصداقة الحميمة مع رولان وبربوس وشو وبريخت ، رسولا جليلا للفكر السوفييتي في الخارج .

كان لوناتشارسكي يهب حتى اخر ايامه كل معرفته ونشاطه ومواهبه لقضية الطبقة العاملة ووطنه العزيز ويلفت تراثه الادبي والعلمي والفكري اهتمام الفلاسفة وعلماء الاجتماع وباحثي الفنون والادب . وترجمت مؤلفات لوناتشارسكي الى كثير من لغات العالم اذ تركزت فيها تجربة البناء الثقافي في بلادنا في مرحلته الاولى كما انعكس فيها حماس بناة الاشتراكية الاوائل .

لينا فينوغرادوفا

(تتمة المنشور على ص ٣)

واهمية ما تمخض عنه من اتفاقيات ومبادىء اساسية تضمنتها الوثيقة الختامية للمؤتمر . هذا ، وسوف يناقش اعضاء الوفود الافاق الجديدة التي يفتحها مؤتمر هلسنكي امام اوروبا والدول الاخرى . كما سيناقش المهام والمسئوليات التي تقع على عاتق حركة انصار السلام ، ومغزى المناخ الدولي الجديد للانفراج ... الخ

وليس من شك في ان المناقشات التي ستدور حول هذه القضايا سترتبط بخبرة الاعمال العديدة التي مارسها مجلس السلام العالمي على مدى ٢٥ عاما .

قضايا هامة اخرى

وسيولي اعضاء المؤتمر في لينينغراد اهتماما خاصا لقضايا حركة ستكهولم الجديدة الخاصة بوقف سباق التسلح ، وخبرة الحركات الوطنية المزيدة لحركة ستكهولم الجديدة ، وطرق جذب ملايين البشر البسطاء للمشاركة في هذه الحركة ، والمؤتمر العالمي الذي سيعقد في بودابست لتطوير وحدة كافة القوى المحبة للسلام في النضال من اجل حماية سيادة واستقلال الدول النامية ، وبرنامج نشاطات مجلس السلام العالمي لعام ١٩٧٦ وغيرها من القضايا التي لا تقل عنها اهمية .

كما تنعقد جلسة مكتب مجلس السلام العالمي قبيل المؤتمر العالمي لممثلي الحركات الوطنية من اجل السلام في لينينغراد ، وسيجرى الافتتاح المهيب لمؤتمرنا في ٢١ نوفمبر في قاعة الاحتفالات بسمولني . واعتقد ان الكثيرين على علم بالاسم التاريخي– سمولني . لمن هذا المبنى قاد لينين في الايام المتاجبة من اكتوبر عام ١٩١٧ الانتفاضة المسلحة للشعب الروسي ، وهنا ، داخل قاعة الاحتفالات ، وقع عقب انتصار الثورة مباشرة اول مرسوم للسلطة السوفييتية–مرسوم السلام .

وسوف تستمر الجلسات العامة اربعة ايام ، ثم يقوم اعضاء المؤتمر بزيارة المصانع والمعامل والمتاحف والمسارح والهيئات الثقافية والعلمية وسوف تمثل لينينغراد بكل ما يميزها من مجد وغنى امام ضيوفها الاعزاء– انصار السلام الذين تساند لينينغراد حركتهم على الدوام .

غيورغي توماشيفسكي
مراسلنا الخاص

اعتذار

نعتذر لوقوع خطا مطبعي في العدد السابق على الصفحة الرابعة حيث جاء اسم سالم ربيع على كرئيس لوزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والصحيح انه «رئيس مجلس الرئاسة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» .

دعم كبير

صرح خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الذي زار موسكو على راس وفد فلسطيني قائلا : «يتسم باهمية قصوى للشعب الفلسطيني ذلك الدعم الذي تقدمه له القوى التقدمية والديمقراطية والبلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي» .

وقد التقى خالد الفاهوم مع مراسلنا افاناسيف وحدثه عن النضال الباسل الذي يخوضه الوطنيون الفلسطينيون ضد المحتلين الاسرائيليين وعن التاييد الذي يحظى به هذا النضال من قبل القوى التقدمية . فقال :

— لقد ساند الاتحاد السوفييتي دائما شعوب آسيا وافريقيا المناضلة من اجل تحررها وتقدمها واستقلالها الوطني . وان الموقف الذي يقفه الاتحاد السوفييتي يتيح امكانيات كبرى للشعوب في نضالها ضد قوى الامبريالية والعنصرية والصهيونية .

لقد احتفلت الشعوب في العالم كله هذا العام بذكرى مرور ثلاثين عاما على تحقيق النصر على الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية . ولقد دفع الاتحاد السوفييتي ثمنا باهظا دفاعا عن حريته وانقذ كذلك شعوب اوروبا من الاستعباد الفاشي ، الا انه بقيت في العالم مخلفات الفاشية . ولهذا تدعو القوى التقدمية الى تصفية كافة مظاهر النازية . لقد سحقت الفاشية قبل ثلاثين عاما ولكن بقيت الامبريالية والعنصرية والصهيونية .

واذ يعتمد الشعب العربي الفلسطيني وحركة المقاومة الفلسطينية على دعم دول المعسكر الاشتراكي وقوى التحرر الوطني وكافة القوى المحبة للسلام ، فانهما يتخطيان كل العراقيل في كفاحهما ضد المعتدين الاسرائيليين الذين يكيلون ضربات مستمرة للفلسطينيين والسكان العرب الامنين . وان تضامن الشعوب المكافحة ودول المعسكر الاشتراكي عامل سياسي من شانه ان يضمن حلا ايجابيا للمشاكل العديدة التي تواجهها حركة التحرر الوطني في قارتي افريقيا وآسيا .

ان العلاقات بين شعبينا تتطور على الدوام ولقد ساند الاتحاد السوفييتي دائما الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل احقاق حقوقه المشروعة . ونشعر بدعمه اليوم ايضا وقد تجلى هذا الدعم من جديد في الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

لقد اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ، الذي اعترفت به هيئة الامم المتحدة ، خلال نضال بطولي . وقد ساند الاتحاد السوفييتي هذا القرار الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة . ويطالب الاتحاد السوفييتي مع الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى بالانسحاب الكامل لكل القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما يتفق وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة .

واكد خالد الفاهوم بان الاتحاد السوفييتي لايقدم دعما سياسيا ومعنويا شاملا فحسب للشعوب العربية المكافحة ، بل يوسع معها العلاقات الاقتصادية التي تدعم اقتصاد الدول العربية فالاتحاد السوفييتي يقدم للدول العربية المعونة في تنفيذ مشاريع عديدة للتطور الاقتصادي . وما سد اسوان العالي في مصر وتشييد المجمع المائي على الفرات في سوريا الا مساهمة فعلية وهامة من الشعب السوفييتي في تطوير الاقتصاد الوطني للدول العربية .





دوشنبه–عاصمة طاجيكستان السوفييتية . تمثال الشاعر ابو عبد الله روداكي في حديقة المعهد الزراعي في طاجيكستان

نزهة في شوارع دوشنبه

مررت في بهو فندق «بامير» بازاء فريق من السائحين الذين كانوا يناقشون مع دليلهم برنامج الغد وهم اليوم عادوا من بينجيكينت حيث شاهدوا الاثار المعمارية التي يعود تاريخها الى الف سنة . وغدا سيتوجهون الى مدينة نوريك الفتية حيث تم في وقت غير بعيد قطع مجرى نهر وخش الهادر بسد تقوم عنده المحطة الكهرمائية التي هي من اقوى مثيلاتها في الاتحاد السوفييتي .

بينجيكينت ونوريك . مدينتان قديمة وحديثة ترمزان الى ماضي وحاضر طاجيكستان الجمهورية الواقعة في جنوب الاتحاد السوفييتي . وتمتد ثلاثة ارباع اراضيها على ارتفاع يربو على ٣٠٠٠ متر فوق مستوى البحر . وتبدو الجبال في كل مكان . فنحن على بامير الذي لا تفوقه بين كل سلاسل جبال الكرة الارضية الا سلسلة هملايا .

وتعرف السائحين بطاجيكستان يبدأ عادة في دوشنبه عاصمة الجمهورية فهلموا بنا نقوم بنزهة في شوارع هذه المدينة .

ها هي جادة لينين الشارع الرئيسي . كان يمر هنا طوال قرون عديدة طريق تجاري يربط واحات آسيا الوسطى بالهند . وكانت قوافل الجمال التي تخرج من بوابة بخارى في ايام الجمعة تصل بعد يومين اي يوم الاثنين الى هنا لتتوقف لاخذ قسط من الراحة . وكانت تقام الاسواق التي يفد اليها سكان القرى المجاورة . وسميت هذه السوق «دوشنبه» اي يوم «الاثنين» . واطلق هذا الاسم على القصبة التي تكونت من بضع عشرات الاكواخ من الطين .

وقد اقيمت السلطة السوفييتية في بامير سنة ١٩٢٢ . كان يقطن قصبة دوشنبه زهاء مائة شخص . كانت اكواخ بائسة ومقاهي ومفارز للحشاشين لاشيء غير ذلك هنا . اما الان فهناك حيث كانت توجد مفارز الحشاشين تسمق عمارة مكتبة الجمهورية المشيدة بروح الفن المعماري الطاجيكي التقليدي والتي تضم مذاخرها اكثر من مليوني كتاب ومخطوط لديهم بلغات شعوب الشرق .

ويقطن عاصمة طاجيكستان زهاء ٤٠٠ الف نسمة ويقارب عدد الطلبة ٤٠ الفا . وتوجد هنا جامعة وكلية زراعية ومعهد بولتكنيكي وتربوي وطبي زد على ذلك ١٢ معهدا متوسطا تضم بين جدرانها ١٦ الف فتى وفتاة يحصلون على التعليم العالي المتخصص . وعلاوة على ذلك توجد بضع عشرات من المدارس المهنية التكنيكية التي تعد العمال الاكفاء لمؤسسات الجمهورية . ويوجد في المدينة اكثر من ١٠٠ مدرسة للتعليم العام يدرس فيها زهاء ٩٠ الف تلميذ . وعموما يتعلم نصف سكان دوشنبه . فكيف لا نتذكر ان اكثرية الطاجيكيين كانت قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية لاتعرف القراءة والكتابة وكانت هذه المعرفة مقصورة على رجال الدين . لقد تذكرت ذلك وانا امر بجوار مبنى اكاديمية علوم جمهورية طاجيكستان السوفييتية .

ان عاصمة طاجيكستان واحد من المراكز العلمية الكبيرة في الاتحاد السوفييتي . ويوجد في المدينة اكثر من ٢٠ معهد للبحث العلمي ، وبينها معاهد للفيزياء الفلكية والجايولوجي ودراسة حركة باطن الارض والكيمياء والفيزياء البايولوجية والاستشراق وان مؤلفات واكتشافات علماء طاجيكستان معروفة اليوم خارج بلادنا ايضا .

وفي جامعة دوشنبه تعرفت براحت نبييفا اول امراة طاجيكية نالت درجة علمية . وكان موضوع رسالتها تاريخ النضال في سبيل القضاء على الحجاب . فان مكافحة هذه العباءة السوداء ذات الشبكة المصنوعة من ذيل الحصان والتي كان على المراة ان تستر بها وجهها قد كلفت كثيرا من الطاجيكيات حياتهن . ففي مطلع العشرينيات عندما نظم الاقطاعيون في بامير عصابات الباسمشيين لمقاومة السلطة السوفييتية كان هؤلاء الاوغاد يقطعون رقاب النساء اللواتي تجرأن على خلع الحجاب . والفتيات الطاجيكيات اليوم يرتدين ما يرتديه امثالهن في مدننا الاخرى.

واري رجلين ذوي عمامة يسيران على الرصيف يبدو انهما هنديان اهما سائحان ؟ لا فاني ارى في يد احدهما كتابا جامعيا في الكهرباء . اذن هما طالبان . وهاهم السائحون يسيرون جماعة وقد علق كل واحد منهم على صدره آلة تصوير وهم يتحادثون بالانجليزية . فمن هم انجليز ام اميركان ؟ «من كندا» تجيب على سؤالي الفتاة الطاجيكية المترجمة مع هذه الجماعة .

يمكنك ان تصادف اليوم في شوارع دوشنبه سائحين من بلدان كثيرة ونادرا ما تجد حجرة شاغرة في فندق «انتوريست» .

وفي فرع وكالة «انتوريست» الطاجيكي تصفحت سجلات تذكارية جمعت فيها اراء ضيوف طاجيكستان وانطباعاتهم من اطلاعهم على الجمهورية وحتى اولئك الذين ياتون ولديهم راي مسبق يعترفون بانهم مضطرون الى تغييره .

ومفهوم الاهتمام بمنجزات الشعب الطاجيكي لاسيما لدى الاشخاص الذين يقدمون الى هنا من البلدان النامية في اسيا وافريقيا . فهذه الجمهورية تعطي درسا يبين كيف يقضي النظام الاجتماعي الاشتراكي بسرعة على التخلف المزمن ويتكفل بتقدم مدهش في كل مجالات العيش والثقافة والاقتصاد .

وشاهدت في مصنع ماكنات النسيج في دوشنبه ماكنات اوتوماتيكية جديدة صنعت حسب طلبات من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وتونس ولبنان واليونان وبلدان اخرى . ولقد انشئت في طاجيكستان عشرات من الفروع الصناعية المختلفة .

وفي كل سنة تعمل في الجمهورية مؤسسات صناعية جديدة . وانشئت قاعدة قوية للطاقة . فان انهار بامير تملك موارد هائلة من الطاقة المائية وان محطة نوريك الكهرمائية التي صارت مولداتها الاولى تقدم التيار سوف تزود بالطاقة الكهربائية فضلا عن طاجيكستان الجمهوريات المجاورة ايضا وبدأ بالقرب من نوريك تشييد مجمع كيمياوي كهربائي ومصنع لانتاج الالمنيوم . وتنطوي اعماق بامير على ثروة من المطمورات النافعة المتنوعة كالرصاص والزنك والكوبالت والتولفرام والفضة والذهب والفحم والغاز. وحسب الخطط المستقبلية لتطوير طاجيكستان خلال السنوات العشر القادمة ترتسم معالم الجمهورية كمنطقة صناعية متقدمة بين مناطق الاتحاد السوفييتي .

... يهبط المساء على شوارع دوشنبه ، وتسطع مصابيح الشوارع وتتوهج انوار المعارض والاعلانات . ويخيم عطر كثيف من ورود حديقة المدينة . اجل انها مدينة جميلة مريحة وطاجيكستان فخورة بعاصمتها ولها كل الحق لدوشنبه مدينة بديعة ذات مستقبل بديع .

كوفاليفسكي